

شرح اعتقاد الإمام مالك بن أنس | أ.د. أحمد بن عبد الرحمن

القاضي

أحمد القاضي

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمد - 00:00:00

محمد ابده ورسوله ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات ربى وسلامه عليه وعلى من اهتدى بهديه واستن بسننته - 00:00:40 الى يوم الدين ثم اما بعد. وفي هذه العشية المباركة عشية يوم الجمعة الموافق للثامن عشر من شهر الله المحرم من عام اربعين بعد الالف والاربعين بعد من الهجرة النبوية الشريفة نستفتح - 00:01:00

هذه السلسلة الذهبية من عقائد السلف الصالح. وذلك لبيان ما كان عليه قدر هذه الامة الذين وصفوا بأنهم السابقون والسابقون السابقون اولئك المقربون وهم الذين اصطفاهم الله تعالى واختارهم ليكونوا حملة الدين. وناشر العلم وهم الذين وصفهم - 00:01:20 النبي صلى الله عليه وسلم بانهم خير القرون. حيث قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ان ائمة الدين المتقدمين هم الذين فهموا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

على مراده واحتملوها ونشروها كما قال بابي هو وامي تيماء يروى يحمل هذا الدين من كل خلف عدوه ينفون عنه تحريف الغاليين وانتحال المبطلين. فكان ان سخر الله تعالى وقيض من - 00:02:10 ابناء البلدان من شرح صدره لتلقي العلم وحمله وفهمه كما قال نضر الله امراً سمع منا مقالة فوعاها فادها كما سمعها فرب مبلغ اوعى من سمعا وفي بيان عقائد سلف هذه الامة ما يقطع الطريق على المتقولين الزاعمين بان طريقتهم - 00:02:30 آآ اعلم واحكم. فقد دأب بعض الخلف على دعوى دائرة يزعمون فيها بان طريقة السلف وان طريقة الخلف اعلم واحكم. ولا امر الله انها لمقالة متناقضة. فان السلامة انما هي ثمرة العلم والحكمة - 00:03:00

وصوابها ان يقال ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم. وليس لله تعالى الا سبيل واحد وليس ثمة الا صراط واحد. قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. وقال قل هذه سببلي - 00:03:20

ادعو الى الله على بصيرة. فسبيل الله واحد وصراطه واحد وليس تم تبعيضا للصفقة. بل يجب ان يكون الناس جميعا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فانه اخبر ان امته ستفترق - 00:03:40

تقال وستفترق امتي على ثلات وسبعين فرقه كلها في النار الا واحدة. قالوا من هم يا رسول الله؟ قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فاولئك الذين يحتذى حذوهم وتقتفى طريقتهم ويلزم - 00:04:00

غرضهم ويسار على دربهم. انهم السلف الصالح. انيرا بعض الادعية فزعموا ان تم طريقا للتحقيق والتدقيق يخالف طريق السلف. واوهموا بان السلف كانوا يؤمنون ايمانا مجمل لا يهتمون فيه بالتفاصيل. وهذه دعوة باطلة جائزة بل السلف هم اعمق الناس فقها - 00:04:20

وأقلهم تكلا واصدقهم لهجة وابرهم قلوبا. فكان الحق يجري على السننهم ببركة في اعتصامهم بالكتاب والسنن. ولهذا تجد ان السلف

الصالح على تباعد اقطارهم وعلى تفاوت ازمانهم كلامهم واحد متفق. لأنهم يصدرون من مشكاة واحدة. وينتحون من نبع واحد -

00:04:50

بينما اهل الاهواء والبدع كل يشفع لنفسه طريقة وكل يقبح من رأسه فكرا فتاتي اقوالهم متضاربة عارضة. اما اهل السنة فتجد العالم منهم في مكة والمدينة قوله مطابق لآخرة الاندلس -

00:05:20

واخر في المشرق وثالث في افريقيا ورابع في افريقيا وهكذا. وسر هذا الاتفاق مع انهم لم يجمعهم مكان ولا زمان انهم يأowون الى كنف الكتاب والسنة. فلهذا جاءت اقوالهم متطابقة لا تعارض بينها -

00:05:40

وان تنوعت عباراتهم لكن حقيقتها واحدة. وها نحن اليوم امام انموذج من هذه النماذج ساهرة نحن هذا هذه العشية في حضرة امام عالم جليل مهيب ينتهي اليه كثير من المسلمين على وجه الكرة الارضية اليوم انه امام دار الهجرة. ما لك بن انس هذا -

00:06:00

اسم الذي اذا ذكر توارد الى الدهن معنى العلم والجالة والمهابة والسنة وغير ذلك من المعاني الشريفة. انه شيخ الاسلام شيخ الاسلام حجة الامة امام دار الهجرة ابو عبدالله ما لك بن انس بن مالك بن ابي -

00:06:30

في عامر الحميري الاصبجي المدني. ولد الامام مالك رحمة الله سنة وتسعين للهجرة. وهذا العام هو العام الذي يوافق وفاة انس بن ما لك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس بين الرجلين صلة في النسب وانما هو تقارب في الاسم وحسب -

00:06:50

ويقال يقال ان امه رحمة الله حملت به ثلاث سنين. ووقيل سنتين. فالله الله اعلم. وقد نشأ رحمة الله كما قال الامام الذهبي في صون ورفاهية وتعفف. اذ كان من -

00:07:20

اد نثانية. فكان رحمة الله تعالى منذ نعومة اظفاره وهو يتقلب في نعم الله تعالى. وفي كريم وسمت ودل وهدي. فنشأ هذه النشأة وطلب العلم وهو حديث صغير السن وذلك -

00:07:40

موت القاسم ابن محمد وسالم رحمة الله فاخذ العلم عن نافع مولى ابن عمر وسعيد المقبري وعامر ابن عبد الله ابن الزبير وابن المنكدر والزهري محمد ابن شهاب. وعبد الله ابن دينار وخلق. يقول ما لك رحمة الله -

00:08:00

كنت اتي نافعا. وانا غلام حديث السن مع غلام لي. فينزل من درجه فيقف معي وكان يجلس يعني نافعا. آآ بعد الصبح في المسجد فلا يكاد يأتيه احد. يعني انه كان يظفر به ويمضي معه وقت -

00:08:20

طويلة. ولهذا قيل ان السلسلة الذهبية في الاسناد هي مالك عن نافع عن ابن عمر. فهذا الاسناد من اجود الاسانيد واقواها. طلب ما لك رحمة الله العلم وهو ابن بضعة عشرة سنة. وتأهل -

00:08:40

للفتية وجلس للافادة وله احدى وعشرون سنة. تأملوا عشر طلبة العلم كيف المبادرة في طلب العلم اذا وجدت المؤهلات الاخرى طلب العلم وهو ابن بضعة عشرة سنة فلم يكيد يبلغ احدى وعشرين سنة -

00:09:00

الا وقد تأهل رحمة الله للفتية والافادة كما قال ذلك الذهبي عنه. وحدث عنه جماعة وهو بذلك السن ولا يزال آآ شابا طريا وقصده طلبة العلم من الافق في اخر دورة ابي جعفر المنصور آآ -

00:09:20

اه ولم يزالوا بعد ذلك حتى ازدحموا عليه في في خلافة رشيد. فمر به وعاصر جمعا من خلفاءبني العباس ابو جعفر والمهدي وابنه هارون الرشيد رحمة الله. ويحمل جمع من السلف الحديث المروي عن رسول -

00:09:40

الله، صلى الله عليه وسلم، الذي رواه ابو هريرة يبلغ به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليضربي الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة حملوا هذا الحديث على مالك ابن انس ورأوا انه -

00:10:00

احق الناس به وان وصفه منطبق عليه فلم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالك في العلم والفقه والجالة. فكان هو المقدم فيهم على الاطلاق الذي تضرب اليه اباط الابل من الافق -

00:10:20

الذى ذكرت انفا قد رواه الامام احمد والترمذى وابن حبان والحاكم والبيهقي. آآ واسناده ثقات الا ان فيه ابن جريج وابا الزبير وابو الزبير وهم مدلسان وقد عنينا. ورغم ذلك فقد حسن الترمذى -

00:10:40

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وللامام ما لك رحمة الله ونحن بين يدي نبذ من اه عقیدته فضائل شتى منها ما حدث به خلف بن

عمر. قال سمعت مالكا يقول ما اجابت في الفتوى حتى سئلت حتى سألت من هو اعلم مني. هل تراني موضعاً لذلك - 00:11:00
سألت ربيعة يعني ربيعة بن فروخ الملقب بربيعة الرأي. وسألت يحيى يحيى ابن سعيد القطان. فامراني بذلك اي انه رحمة الله لم يتتصدر للفتية حتى سأله من هو اعلم منه واستشاره اهواه اهلاً لذلك ام لا - 00:11:30

قال فامراني بذلك فقلت القائل هو خلف ابن عمر فلو نهوك يعني ما كنت تصنع قال كنت انت قال كنت انت انتهي. لا ينبغي للرجل ان يبذل نفسه حتى يسأل من هو اعلم منه. وفي هذا - 00:11:50

درس لطلبة العلم لا يتعجلوا في التتصدر والفتيا بل عليهم ان يتأنوا ويستوثقوا من انفسهم ويسألوا من يخبروا حالهم حتى آآ يطمئنوا الى اهليتهم. قال خلف ودخلت عليه فقال اي انه دخل عليهم - 00:12:10

مرة فقال ما ترى؟ فاذا رؤيا بعثها بعض اخوانه بعض اخوان مالك بعث له برؤيا رأها بعث بها اليه مكتوبة رؤيا منامية يقول فيها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في - 00:12:30

مسجد قد اجتمع الناس عليه. فقال لهم اي النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت تحت منبري طيبا. اني قد خبأت تحت منبري طيبا. وامر مالكا ان يفرقه على الناس. فانصرف الناس وهم يقولون اذا ينفذ - 00:12:50

مالك ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم جعل مالك يبكي. قال فقامت عليه. لانه استشعر تقل واما جرى له رحمة الله تعالى آآ في ايام المهد ان المهدى الخليفة العباسى آآ الصالح آآ - 00:13:10

قدم المدينة فبعث الى مالك بالفي دينار او ثلاثة الاف دينار. ثم اتاه الربيع بعد ذلك والربيع آآ هو وزير المهدى فقال ان امير المؤمنين يحب ان تعادله الى مدينة السلام. يعني تكون رفيقاً له - 00:13:30

الى بغداد يعني يشعره بذلك ان المهدى يرحب به ان ينتقل من المدينة الى بغداد. وتلطف معه في في العرض قال ان تعادله كما يكون الرجل عدل الرجل على ظهر البعير. فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:50

المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. والمال عندي على حاله. يعني ان كان هذا المال الذي بعثتم به الي توطئة لهذا الطلب فالمال عندي على حالة. اني يعني مستعد ان ارده. ولا ادع المدينة. وقدم المهدى المدينة مرة - 00:14:10

فبعث الى مالك فاتى فقال لهارون وموسى ابني هارون الملقب بالرشيد وموسى قال اسمعا منه فبعث اليه فلم يجدهما فلم يجدهما. فاعلما المهدى بان المهدى رحمة الله رغب ان يسمع ابناءه هارون وموسى من هذا الامام المبجا وان يكون لهم سماع - 00:14:30

بمالك وفي هذا شرف عظيم. بعث اليه يعني ان اقدم اليها لسماع منك فلن يجدهما. فاعلم اباه فكلما فقال يا امير المؤمنين العلم يؤتى العلم يؤتى اهله فقال صدق مالك - 00:15:00

الى. فلما صار اليه قال مؤديهما اقرأ علينا. يعني اقرأ علينا من حديثك. فقال ان اهل يقرأون على العالم كما يقرأ الصبيان على المعلم اذا اخطأوا افتابهم فرجعوا الى المهد - 00:15:20

اتى الى مالك فكلمه كان حريصاً رحمة الله على ان يروي ابناه عنه فكلمه فقال مالك مجيماً للمهدى سمعت ابن شهاب يعني الزهري رحمة الله يقول جمعنا هذا العلم في الروضة من - 00:15:40

جاء وهم يا امير المؤمنين سعيد بن المسيب وابو سلمة وعروة والقاسم وسالم وخارجة ابن زيد وسليمان ابن يسار ونافع عبد الرحمن بن هرمز ومن بعدهم ابو الزناد وربيعة ويحيى بن سعيد وابن شهاب. كل هؤلاء يقرأ عليهم ولا يقرؤون - 00:16:00

تقرأ عليهم ولا يقرؤون. فقال في هؤلاء قدوة سيروا الي فاقرأوا عليهم ففعلا. وكل هذا يدل على عزة العالم وتقديره للعلم كما قال القائل ولو ان اهل العلم صانوه ولو عظمه في النقوس - 00:16:20

ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا. محياه بالاطماع حتى تجهمها. ومن المنتورات التي قيلت في مالك رحمة الله آآ ما قاله آآ القعنبي يقول سمعت مالكا يقول كان الرجل يختلف الى الرجل - 00:16:40

ثلاثين سنة يتتعلم منه. وقال ابن وهب لو شئت ان املأ الوحي من قول مالك لا ادري لفعت بعده عن التكلف حتى انه جاءه مرة رجل وقد بعثه قومه بنحو اربعين مرة - 00:17:00

مسألة فالقاها على مالك فقال في ست وثلاثين منها لا ادري. فقال الرجل ما اقول لقومي؟ قال قل لهم اني ان سألت مالكا عن اربعين مسألة فقال في ست وثلاثين لا ادري. هكذا كان رحمة الله متظعا للعلم لا - [00:17:20](#)

بما لم يعطى. وقال حرملة حدثنا ابن وهب قال سمعت مالكا يقول ليس هذا الجدل من الدين بشيء وسمعته يقول قلت لامير المؤمنين في من يتكلم في هذه المسائل المعضلة الكلام فيها يا امير المؤمنين يورث البغضاء. وسيأتي ان شاء الله تعالى - [00:17:40](#) في ذكر عقیدته ما يدل على هذا المعنى وهو آآبعد عن الاشتغال بالاغلوطات وآآرأي والكلام الذي لا يبني على دليل وبرهان وكان من شأنه رحمة الله انه يجل العلم فلا يلقيه الا بابه صورة. يقول قتيبة كنا اذا - [00:18:00](#)

على مالك خرج اليه مزينا مكحلا مطينا قد ليس من احسن تيابه وتصدر الحلقة ودعا بالمرأوح ودعا بالمرأوح فاعطى لكل منا مروحة وكان مجلسه مجلسا وقارن وحمل قال وكان رجلا مهيبا نبيلا ليس في مجلسه شيء من المراء واللغط ولا رفع - [00:18:22](#) صوت ومن من الحوادث التي جرت له رحمة الله التي تدل على وفور عقله. وتجده وخلاصه انه لما حج المنصور لما حج ابو جعفر المنصور وكان مهيبا. دعاني يقول فدخلت عليه - [00:18:52](#)

فحادثته وسألني فاجبته. فقال عزت ان امر بكتبك هذه. يعني الموطأ. فتنفس ثم ابعث الى كل مصر من انصار المسلمين بنسخة. وامرهم ان يعملا بما فيها ويدعوا ما وذلك من العلم المحدث. فاني رأيت اصل العلم رواية اهل المدينة وعلمهم. اي ان ابو جعفر اي ان ابا - [00:19:12](#)

جعفر المنصور عرض عليه ان يلزم الناس بمذهبة. ومقالته وفتياه ويمنع ما سواها فانظر كيف كان جوابه رحمة الله. قلت يا امير المؤمنين لا تفعل. لا تفعل فان الناس قد - [00:19:42](#)

اليهم اقاويل وسمعوا احاديث ورووا روايات واخذ كل قوم بما سيق اليهم وعملوا به ودانوا من اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم. وان ردهم عما اعتقادوه شديد. فدع - [00:20:02](#) سواء وما هم عليه وما اختار اهل كل بلد لانفسهم. يا له من جواب يدل على حكمته وخلاصه وتأملوا في حال غيره من يتعالى يريد ان تقبل مقالته. ويحز في نفسه ان يقدم قول غيره عليه - [00:20:22](#)

اما هذا الامام الجهد فانه يرى ان يترك الناس وما ساروا اليه من العلم لان اصحاب النبي صلى الله عليه عليه وسلم تفرقوا في البلدان واخذ الناس منهم والفوا مقالات آآدرجوا عليها فلم يرى في حملهم على - [00:20:42](#) مقالته اه صوابع. ورأى ان ذلك يمكن ان يحدث فسادا فلم يجب ابا جعفر المنصور الى طلبه. حتى قال له ابو جعفر لعمري لو طاوعتني لامرت بذلك. يقول الشافعي رحمة الله وهو - [00:21:02](#)

من الائمة الذين سنأتي ان شاء الله تعالى ايضا الى ذكر عقیدتهم. العلم يدور على ثلاثة. مالك والليث وابن عيينة. وروي عن الاوزاعي انه كان اذا ذكر مالكا يقول عالم العلماء ومفتى الحرميين. وعن - [00:21:22](#)

انه قال ما بقي على وجه الارض اعلم بسنة ماضية منك يا مالك. وقال ابو يوسف صاحب ابي حنيفة ما رأيت اعلم من ابي حنيفة ومالك وابن ابي ليلى. وذكر احمد بن حنبل رحمة الله مالكا فقدمه على الاوزاعي - [00:21:42](#)

والثوري والليث وحماد والحكم في العلم. وقال هو امام في الحديث وفي الفقه. يعني انه جمع بين الرواية والدرایة. وقال القطان هو امام يقتدى به. وقال ابن معين ما لك من حجج الله على خلقه - [00:22:02](#)

وقال اسد بن الفرات اذا اردت الله والدار الاخرة فعليك بما عليك. وعن ابن مهدي قال ما رأيت احدا اهيب ولا اتم عقلنا من مالك ولا اشد تقوى. وقال ابن وهب ما نقلنا من ادب ما لك اكثرا مما تعلمنا من علمه. لانهم - [00:22:22](#)

كانوا يطلبون العلم والحلم. هكذا كان السلف كانوا يطلبون العلم والحلم. لا يستكثرون من المقالات. بل يأخذون من السمت والدل والتواضع والادب والتقوى. ايها الطالب علما ائت حماد بن زيد. فاكتسب علما - [00:22:42](#) حلما ثم قيده بقيدي. فكانوا يأخذون عنهم العلم والادب معا. ويقول مصعب بن عبد الله في ما لك شعرا يقول الجواب فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان عز الوقار ونور سلطان التقى فهو المهيـب - [00:23:02](#)

وليس ذا سلطاني. وقال القاضي عياض رحمة الله اه في وفاته الصحيح في وفاته انه كان في ربيع الاول يوم وكان ذلك وقد توفي عن تسع وثمانين سنة تسع وسبعين ومئة. سنة تسع وسبعين ومئة - [00:23:22](#)

وُدُفِنَ بالبقيع بالاتفاق وقبره مشهور معروف إلى يومنا هذا رحمة الله رحمة واسعة. واختتم هذه النبذ بما الذهبي في ختام ترجمته. يقول قد كان هذا الإمام من الكبار السعداء والسادة العلماء - [00:23:42](#)

ذا حشمة وتتحمل وتحمله دار فاخرة. ونعمة ظاهرة ورفة في الدنيا والآخرة. وكان يقبل الهدية ويأكل طيباً ويعمل صالحاً. وما أحسن قول ابن المبارك فيه صمودت اذا ما الصمت زين اهله - [00:24:02](#)

وفتق ابكار الكلام المختتم وعلى ما وعي القرآن من كل حكمة وسيطت له الآداب لحمي والدم. رحم الله مالكا رحمة واسعة. فلقد كان من منارات الهدى ومن الأئمة المجددين مصابيح - [00:24:22](#)

وعلمه لا يزال باقياً فيما أودعه في الموطأ الذي هو محل عناية المسلمين في كل مكان. رحم الله مالكا بما ذب عن السنة ودافع بها أهل الاهواء. فلقد كان أهل الاهواء قد ظهروا في زمنه ووُجِدُوا - [00:24:42](#)

تکن شتی فلذک انتصب هو و من قبله و من بعده من ائمه الدين في الذب عن السنة و حیاضها و هذه الضمیمة التي بین ایدینا قد جمعها اخونا ابو عبد الله عادل ابن حمدان الغامدي - [00:25:02](#)

وفقه الله من اه موضع متعددة اه من الكتب وضمنها اه وضم بعضها الى بعض آآ وجمع بين النظائر والاشیاء. وذلك ان اهل العلم منهم من يصنف مصنفاً في العقيدة والسنة - [00:25:22](#)

ومنهم من يحفظ عنه روايات متعددة منتشرة في بطون الكتب. وهذا المجموع الذي بین ایدینا من القسم الثاني فهو بمجموعه يمثل عقيدة مالک رحمة الله فلنستمع. تفضل محمد. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:25:42](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخ ولوالديه ول المسلمين اجمعين. رحمة الله تعالى في السنة والاعتقاد. قال رحمة الله - [00:26:02](#)

أهل السنة هم الذين ليس لهم لغو يعرفون به لا تهديد ولا رفض ولا قدر. وقال رحمة الله والسنة ما لا اسم له غير السنة قال الله تعالى وان هذا صراطكم فقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبيل فتفرقون به عن سبيله. وقال رحمة الله تعالى والحكم الذي - [00:26:22](#)

ما في كتاب الله او عتمة السنة فذلك الحكم الواجب وذلك الصواب والحكم الذي يجتهد فيه العالم برأيه فلعله وفق وثالث متكلف. حسبيك. هذه القطعة تضمنت تعريف السنة والسنة في اللغة هي الطريقة. المقصود بالسنة الطريقة التي يسير عليها الانسان. هذا في

اصل وضعها في اللغة - [00:26:42](#)

واما في الاصطلاح فان السنة لها تعريف شتى لها تعريف عند المحدثين وعند الاصوليين وعند فقهاء وعند اهل الاعتقاد. فاما السنة عند المحدثين فهو ما اوذيت الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او - [00:27:12](#)

بصفة خلقية او خلقية. لأن مقصود المحدثين رحمة الله جمع كل ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم بصرف النظر عن غايته وهدفه. لكن عند الاصوليين آآ يخرجون من ذلك ما يتعلق - [00:27:32](#)

باوافهم الخلقيه والخلقيه لأنهم انما يعنتون بالاحداث. واما الفقهاء فالسنة عندهم كما تعرفون ما اثيب فاعله ولم يعاقب تاركها. اما السنة في هذا المقام في باب الاعتقاد فهو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:52](#)

من امر الدين والاعتقاد وآآ الامور الباطنة والسيرة الظاهرة هذه هي السنة عند المتقدمين من السلف فتجد احدهم احدهم يؤلف كتاب السنة يريد بذلك بيان مسائل الاعتقاد الكبرى ومقارنة اهل البدع والاهواء. وقد الف تحت هذا العنوان مؤلفات شتى. فيقول الامام ما لک رحمة الله معرفا - [00:28:12](#)

من اهل السنة هم الذين ليس لهم لقب يعرفون به. يعني لقبهم الذي يعرفون به انهم اهل السنة. لا جهمي ولا رافضي ولا قدر. فإذا اخرجت كل هؤلاء الذين يحملون القاباً خاصة فما بقي لهم اهل السنة - [00:28:42](#)

الباقيون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وذلك يا كرام ان اهل البدع تارة اهل البدع تارة ينسبون الى مقالتهم.

مثل ماذا؟ القدرة. المرجئة. يعني ينسبون الى - 00:29:02

القدر او مقالة الارجاع. وتارة ينسبون الى القائل بها. كما يقال مثلاً الجهمية. نسبة الى الجهم ابن او الاباضية الى عبد الله ابن ابار وهكذا. وتارة اه الى الفعل الذي اقترفوا كالخوارج - 00:29:22

نسبة الى خروجهم. ونحو هذا فينبذ اهل البدع بما يستحقونه. وبما عرفوا به مقتربنا اما بامامهم او بمقاتلتهم او ب فعلهم. اما اهل السنة فيحمد الله تعالى ينسبون الى هذا اللفظ الشريف. السنة - 00:29:42

ومع ذلك فان لهم اسماء اخرى صحيحة موافقة للحق. فمنها ما سمعتم وهو اهل السنة استمد من قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فان من سار على طريقة - 00:30:02

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقد اصاب السنة. فلذلك سموا اهل السنة. ومن ذلك ايضاً تسميتهم جماعة كما جاء في احاديث كثر عليك بالجماعة عليك بالسود العظيم وذلك انه اجتمعوا على الاخذ بسنة - 00:30:22

سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لهذا يقال اهل السنة والجماعة. ومن القابهم الصحابة السلف نسبة الى اتباعهم للسلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعهم اهل القرون الفاضلة. وهذه ايضاً من القابهم - 00:30:42

فيها ومن ذلك اهل الحديث لانهم اشتغلوا بارت محمد صلى الله عليه وسلم وهو العلم. كما قال بابي هو وامي وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذ به اخذ بحظ وافر. والعلماء ورثة الانبياء - 00:31:02

فاهل الحديث هم الذين اشتغلوا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا خط اصيل في تاريخ الامة ان الذين اشتغلوا بالرواية وحمل الحديث هم اهل السنة والجماعة. بخلاف اهل - 00:31:22

اهل الكلام الذين بضاعتهم تشقيق الكلام فتق الاشكال وابتداع المقالات بضاعتهم في الحديث زهيدة او ليس لهم في ذلك شيء يرتفعون به رأسا. وخلافاً اه من المتصوفة الذين لا علم عندهم ولا عقل. وانما يدعى احدهم دعاوى عريضة يقول حدثني قلبي عن ربي - 00:31:42

ثم يأتي بما يلقيه الشيطان من وسوس في قلبه فيدعوه اليه. اما اهل السنة والجماعة فانما يعولون على كلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم. فلم يزل في الصحابة الكرام رواة محدثون - 00:32:12

اخذ عنهم اه اضعافهم من التابعين وعن التابعين اضعافهم من اتباع التابعين فلم يزل هذا الجبل متصلاً بحمد الله تعالى آآ الى ان يرث الله الارض ومن عليها. ولهذا من القاب اهل السنة ايضاً الفرقة الناجية - 00:32:32

جاءهم هذا الوصف من قول النبي صلى الله عليه وسلم في تعداد الفرق كلها في النار الا واحدة. فهي التي نجت في الدنيا من من البدع والاهواء ونجت في الآخرة من النار. ومن القابهم الطائفة المنصورة. لقول النبي صلى الله عليه - 00:32:52

وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله اذا هذا ما يتعلق بالمصطلح. ثم قال رحمة الله والسنة ما لا اسم له غير السنة. يكفي هذا - 00:33:12

والدليل عليه قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله اذا صرط الله واحد. فلا يأتي ان احد ليقول جميع الطرق تؤدي الى الله. كما يقول بعض - 00:33:32

او كما يقول بعض الناس السنة نوعان او اهل السنة صنفان اهل الحديث الاشاعرة والماتوريدية ويأخذ في تعداد بعض الفرق. سبحان الله! كيف يكون الحق متعدد؟ الحق واحد. لا يمكن ان - 00:33:52

للسنة عدة نسخ وعدة طبعات. السنة هي ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا اقررت ان هذه الطائفة قسم لاهل الحديث فقد اخرجتهم من السنة المحضة. نعم هم يتفاوتون قرباً وبعداً - 00:34:12

السنة لكن السنة المحضة الخالصة من الشوب هي ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن تبعهم من السلف الصالح. فلا يجوز ان تحملنا المزايدات العاطفية على ادخال من لا يستحق فيما لا يستحق. علينا ان - 00:34:32

نسمي الامور باسمائها. آآ قال والحكم الذي يحكم به بين الناس حكمان. يعني الشيء المقبول حكمه الاول ما في كتاب الله او احکمه

السنة. فذلك الحكم الواجب وذلك الصواب اذا ما دل عليه كتاب الله او صحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من حكم فهو الصواب وهو الواجب - 00:34:52

ولهذا قال ربنا عز وجل يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واوي الامر منكم ثم ماذا؟ فان تنازعتم في فردوه الى الله والرسول. فقط ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأویلا - 00:35:22

والثاني الحكم الذي يجتهد فيه العالم برأيه فلعله يوفق. ايضا هذا سائغ اذا كان مبني على اجتهاد لا على مجرد هوی او تخمين او تخرس. فإذا اجتهد العالم وبذله اوسع في البحث عن الحق فحكم فان قوله مقبول. ويعمل به وتعتبر فتیة. اذا ماذا خارج - 00:35:42

الثالث وهو المتكلف. قل ما اسألکم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. والتكلف هو ما صار اليه اهل الاراء والقياسات الفاسدة واهل الكلام المذموم فان هذا ما احراء ان لا يوفق لانه نوع - 00:36:12

من المجازفة والخطب التغريب ثم قال رحمه الله قال رحمه الله تعالى ومن اراد النجاة كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. قال رحمه الله في السنة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غيره. قال رحمه الله - 00:36:32

ولا يصح اخي ولا هذه الامة الا ما اصلاح اولها. ولا يصلح اخر قال رحمه الله ولا يصلح اخر هذه من كلما اصلاح اولها وقال رحمه الله لو لقي الله عز وجل رجل ذنوبا ثم لقي الله بالسنة لكان في الجنة مع النبیین والصدیقین - 00:36:52

والشهداء والصالحين وحسن اولئک رفیقا. لم ينزل السلف رحهم الله يمسكون بالكتاب ويعظمون السنة ويحملون الناس على لزومها. بعبارات متنوعة منها هذا الوصف الجميل. اه من اراد النجاة فعلیه بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اي ان ما سوی ذلك فهو هلکة. يقول - 00:37:12

ممثلا السنة سفينة نوح. اي والله. من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. حين رأى نوح قال يا بنی کم معنا؟ قال سأؤوی الى جبل يعصمی من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال - 00:37:42

انهم الموج فكان من المغرق. كذلك نقول للناس. اركبوا معنا سفينة السنة. فان من ركبها نجا. فمن قال اذهبوا الى علم الكلام. اذهب الى التصوف. اذهب الى الفلسفة. نقول له لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. من اراد النجاة - 00:38:02

فليمتطی سفينة السنة فانها هي المركب الذي يصل الى بر الامان. و تستوی به على جودي السلام. واما ما سوی ذلك فتیه وخطب وضیاع. ثم قال معظمها ومبینا يعني اثر وحسن عاقبته. قال ولو لقي الله عز وجل رجل بملئ الارض ذنوبا. يعني من الذنوب العشرة - 00:38:22

عملية والمعاصي. ثم لقي الله بالسنة. اراد بالسنة هنا ما اسلفنا بالمعنى العام الذي اصله التوحید وحسن الاعتقاد الظن بالله تعالى لكان في الجنة. مع النبیین والصدیقین والشهداء والصالحين وحسن اولئک رفیقا - 00:38:52

لان من حق التوحید دخل الجنة بغير حساب. من حقه ومن وقع منه شيء من التفريط والمعاصي فهو تحت المشیئة والارادة. لكن مآلہ الى الجنة. فیلتتحقق بالمسین من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحين وحسن اولئک رفیقا. و مما يدل على هذا المعنی الذي ذکر رحمه الله. ما - 00:39:12

النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي عن ربه عز وجل يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطایا ثم لقيتني لا تشرك شيئا لاتیتك بقربابها مغفرة. هذا الحديث قد رواه الترمذی وهو حسن بمجموع طرقه. ثم قال رحمه الله - 00:39:42

والله قال رحمه الله تعالى وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما ينبغي ان تتبع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يتبع الله فانه جاء رجل اخر اقوى من الرأی منك فاتبعه - 00:40:02

وقال رحمه الله من قال في السنة اني اخشى عليه واي فتنۃ اعظم من فضیلة قصر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره كيف تصيبه فتنۃ او يصيبهم - 00:40:22

نعم هذا المعنی يجب ان يكون حاضرا في ذهن کل مؤمن. وهو ان الله تعالى قد اکمل الدین اتم النعمة فلم يبق مجال لمجتهد ان

يضيف شيء ومن غاب عنه هذا المعنى وقع في براند البدعة - 00:40:42

فالمبتدعة كانوا يستدركون على الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولون بلسان وان لم يقولوا ذلك بلسان مقاهم الدين لم يتم. الشريعة ناقصة حتى اتينا نحن اتممناها واقمناها. هذا مؤدي صنيعهم. والا فما معنى ان يضيفوا شيئا وان يقولوا ما لم يسبقوا - 00:41:02

الى. لهذا قال رحمة الله وبغض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تم هذا الأمر واستكمال. اي والله قد انزل الله الله تعالى عليه في اخر عمره في حجة الوداع يوم عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - 00:41:32

ورضيت لكم الاسلام دينا. ماذا ابین من هذا البيان؟ لا شيء. لما خطبهم بابي هو امي صلى الله عليه وسلم تلك الخطبة العصماء يوم عرفة. قال وانتم تسألون عني فما انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك قد بلغت - 00:41:52

صلوة ربك واديت الذي عليك. فرفع اصبعه الى السماء قال اللهم اشهد. يرفع اصبعه الى السماء وينكتها على الناس ثلاثا. الله اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد. اذا ليس لاحد ان يضيف او يقدم او يؤخر - 00:42:12

او يعظم او يهون من تلقاء نفسه قد تم الدين واكمي الله به قد اكمل الله اشياء الدين واتم به النعمة فليس لاحد ان يبتعد. اتبع ولا تبتعد. اقتصاد في اتباع خير من اجتهاد في ابتداع - 00:42:32

يقول رحمة الله قسيم السنة ما هو؟ الرأي والهوى ان ينتدب احد ويقول ارى كذا وارى كذا. ويدع السنن والاثار. يقول فانه متى اتبع الرأي؟ جاء رجل اخر اقوى الرأي منك فاتبعته. فانت كلما جاء رجل غلبك اتبعته. ارى هذا لا يتم. صدق رحمة الله. لو كانت المسألة - 00:42:52

اراء الرجال لكان الانسان يتنتقل بين الاقوى رأيا اقوى حجة والارفع صوتا ولو لم يكن له اثارة من علم. ولهذا اه جرى في زمنه رحمة الله ان انصرف يوما فلحقه رجل. لحق مالك - 00:43:22

رجل يقال له ابو الجويرية متهم بالارجاع بمقالة المرجئة. فقال مخاطبا مالك اسمع مني قال احذر ان اشهد عليك. يعني انك ان فهت بشيء فانا شهيد عليك. قال والله ما اريد الا الحق فان كان - 00:43:42

فقل به او فتكلم. قال له مالك فان غلبتني؟ قال اتبعني. قال فان غلبتك. قال اتبعتك. قال فان جاء رجل فكلمنا فغلبنا قال اتبعناه. هكذا يقول ذلك الرجل. فقال مالك يا هذا ان الله بعث محمدا - 00:44:02

صلى الله عليه وسلم بدين واحد واراك تتنقل. يعني تارة تريده ان تتابع قوله وتارة ان جاء احد آى يعني اقوى قوله وكلاما منا اتبعناه. هذا تنقل في - 00:44:22

فابى ان يسمع منه وان يباحثه فيما عنده من البدع. آثم ان هذا اعني مخالفة السنة مدعوة للوقوع في الفتنة. وآقد بين رحمة الله وجه الفتنة في ذلك قال اي فتنه اعظم من ان ترى انك سبقت الى فضيلة قصر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي والله ما مثل - 00:44:42

المبتدع الذي يضيف في الدين ما ليس منه او يقول مقالة لم يسبق اليها لم يفه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كمن يعتقد انه وفق لشيء حيل بين بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينه. اي فتنه هذه - 00:45:12

ثم استدل بقول الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امر الله اي عن امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. وقد فسرها الامام احمد بانه يعني يعجب برأيه - 00:45:32

يدعو الكتاب والسنة يهلك. ثم قال رحمة الله مستشهادا. قال رحمة الله قال عمر ابن عبد العزيز رحمة الله سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة الامر من بعده سنن الاخذ بها اتباع الكتاب الله واستكمال - 00:45:52

بطاعة الله عز وجل وقوه على دين الله. ليس لاحد من الخلق تغييرها ولا تبديلها. ولا النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين. والله فواه الله تولى واصلاه جهنم وسأله - 00:46:12

نعم هذا البيان من امير المؤمنين عمر ابن عبد العزيز وهو احد ائمة الدين والخلفاء الراشدين الذين خلفوا النبي صلى الله عليه وسلم

في امته بالعلم النافع والعمل الصالح فيه تعظيم للسنة وقد نقل عنه - 00:46:32

من طرق شتى منها ما رواه ما لك عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سنتنا. يريد ولاة الامر يعني الخلفاء الراشدون الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع سنته بقوله فعليكم بسنتي وسنة - 00:46:52

خلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. الاخذ بها اتباع لكتاب الله. واستكمال لطاعة الله وقوه على دين ليس لاحد من الخلق تغييرها ولا تبديلها. ولا النظر في شيء خالفها. هكذا وقر في قلوبهم - 00:47:12

رحمهم الله ان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وما دعا اليه فهو الحق لا حق غيره فلم يكن لاحد مجال ان يتطاول بعنقه وان آآ يدعى دعاوى كانوا يحسمون هذه المادة في مهدها ويئدونها - 00:47:32

ولا يدعون اصحاب الفتنه يرثون رؤوسهم ولهم في هذا مواقف مشهورة. لعل منها كما تعلمون قصة عمر رضي الله عنه مع صبيغ بن عسر الذي قدم المدينة فجعل يسأل الناس عن متشابه القرآن ويقف للصحابه في افواه السكك ويقول - 00:47:52

قال تعالى كذا وقال تعالى كذا يضرب كتاب الله ببعضه ببعض. فدعا به عمر واعد له عراجين النخل. عراجين النخل يعني القنوات. قنوات لما دخل عليه قال من انت؟ قال انا عبد الله. قال وانا قال انا عبد الله صديق. قال وانا عبد الله عمر. ثم قام وضربه على - 00:48:12

رأسه اه بهذه العراجين حتى ادماه. وقال الرجل يا امير المؤمنين كفى قد والله خرج ما في رأسي. ثمان عمر حبس ولم يزل يعزره مرات ثم امر به فحمل على قتب يعني على رحل بعث به - 00:48:32

الى الكوفة ليظهر مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من امثاله. وكتب الى ابي موسى الا يكلمه احد فكان يأتي الى الحلقة في المسجد يريد ان يجلس معهم فيصيغ بهم اهل الحلقة الاخرى عزمه امير المؤمنين فيقيمون - 00:48:52

فيكون كالبعير الاجرب ينبعه كل واحد. كانوا حريصين جدا على صون السنة والدين من ان يبعث به في احد لهذا قال عمر ابن ابي عبد العزيز ما سمعتم؟ قال رحمه الله من اهتدى بها فهو مهتد ومن - 00:49:12

بها فهو منصور ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين. ووالله ووالله ما تولى واصلاه جهنم وسعت مصيرا اختم من قول الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم - 00:49:32

كما وسعت مصيرا ثم قال الامام مالك رحمه الله تعالى والتسليم للسنن لا وما تأوله منها السلف الصالح اولاه وما عملوا به عن الله وما تركوه تركناه. ويسعنا ان نمسك عما انزل - 00:49:52

ولا نخرج عن جماعتهم فيما اختلفوا فيه او في تأويلهم. نعم لا بد من التسليم للسنن. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - 00:50:12

هذا ينبغي للمؤمن ان يوطن نفسه على قبول الحق. فاذا جاءه جاءته الاية او الحديث خضع برأسه وقبل الحق اقوى ولم يقل كيف؟ لماذا؟ لعل ربما يمكن الى غير ذلك مما يفعله ضعاف الایمان ورقاء الدين - 00:50:32

ينبغي ان يعظم النصوص ويخضع لها. ويرجع اليها ويقبلها. هكذا كان سلف هذه الامة. لا تعارضوا طيب يعني براء الرجال ولا تدافع بقياس فالقياس في مقابل النص فاسد الاعتبار. قال وما تأوله منها السلف - 00:50:52

الصالح تاع اولناه. مراده هنا بالتأويل. البيان والتفسير. لا التأويل الذي احدثه المتكلمون من صرف الكلام عن الى خلاف ظاهره. لا وانما اراد به ما يؤول اليه الشيء. ويصيير اليه مما هو مراد الله او مراد رسوله - 00:51:12

صلى الله عليه وسلم. اضربوا لذلك مثلا. تقول عائشة رضي الله عنها لما نزل قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قالت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:32

يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. يتاؤل القرآن ارأيتم معنى التأويل؟ يتاؤل القرآن. تأويله بمعنى العمل به وتحقيقه في الخارج. فتاؤل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:52

الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. بقوله سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي هذا ما اراده ما يريد السلف

بلغظ التعويل. كما يقول ابو جعفر اه بن جرير الطبرى القول في تأويل قول الله تعالى يعني في - [00:52:12](#)

تفسيره وليس التأويل بالمعنى الفاسد الذي احدثه المتأخرون من المتكلمين الذي ينقلون فيه المعنى عن مراد الله معنى ابتکروه واخترعوه. فيقول قائلهم الاستواه والاستيلاء واليد هي النعمة والوجه والثواب. من غير دليل ولا - [00:52:32](#)

اثارة من علم قال رحمة الله يعني آآ اراد بهذه الجملة وما تأوله منها السلف الصالح كاولاه يعني اننا نفهم خصوصا الكتاب والسنة على [00:52:52](#) فهم السلف الصالح. لا نخرج عن فهمهم لانهم احق بان يفهموا مراد الله ومراد رسوله -

اه على حقيقة لانهم شاهدوا التنزيل وعلموا التأويل. قال وما عملوا به عن الله وما تركوه تركناه ويسعنا ان نمسك عما امسكوا. اي والله. هذه هي العافية. العافية لا يعدلها شيء. فما امسكوا عنه امسك عنه - [00:53:12](#)

يسعك ما وسعهم ونتبعهم فيما بينوا. فما كان فيه بيان فاننا نقتدي بهم فيما استنبطوه ورأوه في والنوازل ولا نخرج عن جماعتهم [00:53:32](#) فيما اختلفوا فيه. يعني لو قدر انه جرى فيهم خلاف في بعض مسائل الفروع -

فاننا لا نحدث رأيا جديدا ولكن يسعنا ان نأخذ بقول بعضهم في هذه المسائل المختلف فيها او في تأويلها. ثم قال رحمة الله. قال رحمة الله تعالى العلماء الا وهو في الناس الجزاء. وان حقا على من على من طلب العلم ان يكون له وقار وسكينة وخشية. وان يكون متبعا - [00:53:52](#)

المرضى قبله والعالم يخبر بالسنة ولا يخاهم فان قبلت منه والا سكت. والقرآن هو الامام فاما هذا الفراق فما ادرى ما هو وكلما جاءنا [00:54:22](#) رجل ابدل من رجل. الظاهر انه اوكلما اوكلما جاءنا رجل؟ نعم -

قال رحمة الله وكلما جاءنا رجل ابدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم بجده. اذا لا نزال في طلب الدين. قال عمر ابن عبدالعزيز من جعل دينه اكثر التنقل. انتهى كلامه - [00:54:42](#)

ومن اتقى الله تعالى له مخرجا من هذه الاهواء. والبراء في العلم والبراء في العلم يقسى القلب. ويورث الظن. واما جاءك من يجادل اما انا فعلى بيته من ربي واما انت فشاك فاذهب الى من هو شاكم مثلك فخاصمه. نعم - [00:55:02](#)

هذه العبارات النيرات والقواعد المحكمات التي ارساها الائمة المتقدمون من طبقة مالك من قبله ومن بعده تدل على طريقة التعامل مع المبتدع. والا يكون الانسان في مهب الريح يذهب به اي ذاهب - [00:55:22](#)

ليكونوا متمسكا بالحق معتصما بالكتاب والسنة. لا يجعل من دينه غرضا للخصومات. بين رحمة الله ان انما يؤتون بسبب قلة العلم. لهذا قالوا وما قلت الاثار في قوم؟ المراد بالاثار المرويات - [00:55:42](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم. وما قلت الاثار في قوم الا ظهرت فيهم الاهواء. لماذا؟ لانهم يسدون النقص الحاصل من قلة الاثار بما تفتقد عقولهم من اراء مختلفة. وما قلت - [00:56:02](#)

الاثار في قوم الا ظهرت فيهم الاهواء. ولا قلت العلماء الا ظهر في الناس الجفاء. لان العلماء هم الذين يسوسون الناس ويحملونهم على الصراط المستقيم يحجزونهم عن الحيدة يمنة ويسرة فيضبطون مسارهم. واما ذهب العلماء - [00:56:22](#)

فكما تذهب النجوم من السماء. فالعلماء كالنجوم في السماء وكالجبال في الارض. اوتاد يثبتون الناس ويدلونهم على ارشد امرهم. وبين ان من شأن طالب العلم والعالم ان يكون ذا سمت ودل واهي - [00:56:42](#)

والا يكون من القواليين المتكلسين الذين اه يصرفون الاوقات في القيل والقال. قال ان حقا على من طلب العلم ان يكون له وقار وسکينة وخشية. وهذا والله منطبق عليه رحمة الله. كان - [00:57:02](#)

على حال من الجلالة والمهابة والشرف والعقل. الذي توزن به الجبال. فهكذا ينبغي لطالب العلم ان الا يكون مستخفا ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. لا تكن رجع الصدا. كل من اراد ان يستثيرك ويستفزك - [00:57:22](#)

جريت خلفه لا كن ثابت مطمئنا آآ ممتننا مغبطة بنعمة الله تعالى عليك ولا يستخفنك الذين لا يوقنون لانك متابع لاثر من مضى قبلك. العالم يخبر بالسنة ولا يخاف - [00:57:42](#)

هكذا ينبغي ان تخبر بالسنة. تقول قال الله قال رسوله. اذا جاءك من يقول ولكن ربما قد الى اخره مما يفعله كثير من السفهاء اليوم

حينما يقال لهم قال الله قال رسوله يأخذون بتشقيق الكلام ويقول قائلهم تغيروا - [00:58:02](#)

والزمان سبحان الله! الم يكن الله يعلم بما يقع في الازمنة القادمة؟ الم يعصم الله نبيه صلى الله عليه وسلم ويقول ان هو الا وحي يوحى وما ينطق عن الهوى تأتي انت لتقول تغير الزمان الله اعلم بما كان يكون. فان - [00:58:22](#)

قبلت منه والا سكت. اي لا تماري ولا تجادل ولا تضيع وقتك في مع هؤلاء السفهاء. قل له السنة ثم بعد ذلك ان كان موفقا قبل السنة. وان ابى فلا تضيع وقتك معه. فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد - [00:58:42](#)

الى الحياة الدنيا. نعم ربما احدهم يكون جاهلا في علم. حينما طاف معاوية رضي الله عنه بالبيت جعل يمسح جميع اركانه جميع اركان الكعبة. فقال او فانكر عليه ابن عباس بأنه انما يمسح من الكعبة الحجر الاسود والركن اليماني لانه - [00:59:02](#)

ركن اصيلان. اما الركنان آآ العراقيان فانهما آآ وقعا في الحجر حجر الكعبة فقال ليس شيء من الكعبة مهجورا. احتج برأي فقال له ابن عباس انها السنة. قال صدقت. انتهى الامر. لما ذكره بان هذه هي السنة انتهى. لم يجادل. قال صدقت. فهكذا ينبغي - [00:59:22](#)

ان يبين الانسان السنة ويخبر بها ولا يخاصل. قال والقرآن هو الامام اي والله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اذا هو الامام حقا الذي يهتم به. والقرآن هو الامام. فاما هذا المراء - [00:59:52](#)

هو الجدال والخصومة. فما ادري ما هو؟ واذا قال السلف ما ادري ما هو؟ هذا تهجين وتزييف وتسفيه للمقالة. وليس الجدال من الدين في شيء. نعم. قال صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه - [01:00:10](#)

الا اتوا الجدال. ليس في ديننا فلسفة. ليس في ديننا كلام. الدين نور من الله. وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك - [01:00:30](#)

اهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور. القرآن هو الایمان وليس الجدال من الدين في شيء. على ان الجدال منه ما هو محمود ومنه وما هو مذموم. فان الله تعالى قد قال - [01:00:50](#)

ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة ها؟ وجادلهم بالتي هي احسن. وقال تعالى لا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. وذلك ان من الناس من يحتاج الى شيء من المعانة. في - [01:01:10](#)

الحق له. والا فالاصل الحكمة والموعظة. الحكمة التي تدل على الاحكام والاقناع بالحق والموعظة التي تستثير الوجدان وترقق القلوب. لكن يبقى ان من الناس من لا يجزي فيه هذان الاسلوبان - [01:01:30](#)

آآ من اول وهلة فيحتاج الى شيء من المعانة في بيانه لذلك عبر بالجدال والجدال مأخذ من الفتنة فيه شيء من المعانة وجادلهم لكن قيده بقيد بان يكون بالتي هي احسن. اما الجدال الذي يقصد - [01:01:50](#)

من ورائه المغالبة والضراوة كثرة الكلام. فان هذا لا خير فيه. وينبغي ان يتنتزه منه طالب العلم. لهذا قال وليس الجدال من الدين في شيء. او كلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما نزل - [01:02:10](#)

به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم لجده. اذا لا نزال في طلب الدين. وهو بذلك يحكي رحمه الله ما وقع في امة الاسلامية في زمانه حيث وجدت رؤوس اهل الاهواء والبدع وجد الخوارج ووجد الرافضة ووجد - [01:02:30](#)

ووجد القدرية. وكل من هؤلاء مقالات. يقولونها ويخوضون بها. اه دعا رحمه الله الى ترك ذلك وتوجيف منابعه وعدم الالتفات له. وهذه من طرائق السلف في مقاومة البدع وهو غابوا عنها واماتتها في مهدها وعدم اعطائها مساحة لتنفس. فانك اذا اكثرت من الكلام مع هؤلاء - [01:02:50](#)

زادت نقطة السواد اتساعا. واذا تركته واهملته واقبلت على شأنك. وامر دينك ونشرت السنة ضيق الخناق عليه فتنبه لهذا. اه ثم روى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قوله من جعل دينه غرضا - [01:03:20](#)

غرضا يعني هدفا للخصومات اكثر التنقل. يعني من جعل دينه ومعتقده آآ ساحا في ساحا مزاد علني يقبل فيه المقالات ويصفي الى كل ناعق فانه سيكثر التنقل. تارة يكون كذا وتارة يكون كذا - [01:03:40](#)

يتبع فلان وتارة يتبع علان. وانما امر باتباع الكتاب والسنة. هذا معنى قوله من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل ولا يفرنك يا

طالب العلم ما تسمع في الاونة الاخيرة من تسویغ الباطل بقول الرأي والرأي الآخر - 01:04:00

اخر احترام الرأي الآخر سبحان الله هذا انما يكون في الامور الاجتهادية في الامور التي يصوغ فيها الخلاف اما والمحاكمات فليست محلل لهذه العبييات. ولا يجوز ان يجعل الانسان دينه ومعتقده في امهات الدين - 01:04:20

والشريعة والاخلاق والعقائد مهلا للنقاش والرأي والرأي الآخر. هذه شنشنة احدثها المستغربون نقلوها الى ساحل مسلمين وفنائهم يلوثوا الجو بمثل هذه القالات. قال رحمة الله والداء العضال التنقل في دي يعني الا يكون له قدم ثابتة ومنهج مستقر. ومن اتقى الله اتقى الله جعل له مخرجا من هذه الاهواء - 01:04:40

اي والله الم يقل الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا. من كل ضائق ليس فقط الضائق الدنيوية المادية بل حتى الضائق وهي اشد منها العقدية والفكيرية. فمن اتقى الله جعل له مخرجا. قال ربنا عز وجل واتقوا الله - 01:05:10

ويعلمكم الله اليه ايس كذلك؟ واتقوا الله ويعلمكم الله. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا تقوى الله ايها الكرام نور يلقايه الله تعالى في قلب المؤمن. فاذا حصل له هذا - 01:05:30

زالت الغشاوة عن عينيه والوقر عن اذنيه ولكن عن قلبه وابصر الامور كما هي. يعطيه الله تعالى نورا يكتسح به الظلمات ويصل به الى الحق مباشرة. هذه من ثمرة التقوى. ولذلك اذا كان طالب العلم فاسقا - 01:05:50

يخشى المحرمات والموبقات فانه يحرم هذا النور. شكوت الى وكيع سوء حفظي. فارشدني الى ترك وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي. فاذا اتقى الله عز وجل في السر والعلن جعل الله لك - 01:06:10

نورا تبصر به الاشياء على حقيقتها. وتنفتح فيها الى عمقها. فهذه ثمرة التقوى. ثم قال في العلم يقسي القلب ويورث الضفن. اي والله. المرأة في العلم الذي هو العلم. وليس الجدل - 01:06:30

الكلام يقسي القلب. يعني اذا اشتغل طالب العلم الانتصار لرأيه من يتبعه وافرط في ذلك قسى قلبا. وهذا امر مجنوب واورث ذلك الضغينة. تجد طالبي علم على نور من الله وهدى. يتناقشان في مسألة فترتفع اصواتهما. اصواتهما فيقومان على - 01:06:50

الصدر بسبب نزاعهما. فاقصر واكتفي بالقدر الواجب وهو ان تبين الحق بدليله ثم تمسك فانك ان توغلت واطردت في هذا اكتسبت خصومة وعداوة مع اخوانك. واذا جاءك يجادلك من اهل الاهواء في امر الدين فقل له اما انا فعلت ببينة من ربى. قل اني على بينة من ربى. هكذا كما امر الله نبيه - 01:07:20

قل انا على بينة من ربى. واما انت فشاك فاذهب الى من هو شاك مثلك. فخاصمه. يعني بغيتك ليست عندي ولهذا رد ابا الجويرية كما حدثناكم انفا ولن يمكنه من المباحثة وتشقيق الكلام وصرفه. قال - 01:07:50

ارأيت ان غلبتني؟ قالت اتبعني. قال ارأيت ان غلبتك؟ قال اتبعك. قال ان جاءت ثالث فغلبنا. قال نتبعه. قال يا هذا تتنقل في الديك. هذه حقيقة المشتغلين بالاقوال والاراء. هذه الجمل التي - 01:08:10

سمعتموها كلها تدور حول معنى واحد وهو تعظيم النص والدليل والأخذ بالكتاب والسنن وبعد عن المرأة والجدل ناهج المتكلمين واشبهم. ثم ينتقل بعد ذلك الى ذكر بعض مفردات اصول الایمان. فقال رحمة الله - 01:08:30

قال رحمة الله تعالى والایمان قول وعمل ولا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بایمان والایمان يزيد وينقص وبعده وبعده البعض قال تعالى ان يزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وقال ابراهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال - 01:08:50

وطمأنينة قلبه زيادة في ايمانه. الایمان المعرفة والاقرار والعمل. وليس للايمان منتهى نعم حسبك هذه مسألة شريفة عظيمة وهي مسألة الایمان. والایمان يا كرام حينما يذكر في كتب العقائد يراد به المؤمن به. وتارة يراد به حقيقته. فاذا كان يراد المؤمن به فالقصد بها اصول الایمان - 01:09:10

الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. فيجري الحديث عن هذه الاركان وتارة يراد به حقيقة الایمان ما هو؟ وهو المقصود هنا. فبین رحمة الله ان حقيقة الایمان - 01:09:40

حقيقة مركبة من قول وعمل. فقال والایمان قول وعمل. وهذه الجملة لم يزل السلف يتواترون عليها ويتتابعون في تقريرها حتى قال

الامام البخاري ادركت الفا من يكتب عنه العلم في - 01:10:00

والعراق والشام ومصر والجهاز واليمين كلهم يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص. فهذا من اصول الايمان ان الايمان له حقيقة مركبة من القول والعمل. وهذه الجملة العامة ينسدل منها تفصيل. فنقول - 01:10:20

قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. بيان ذلك ان الايمان يتكون من جنود خمسة اولها قول القلب وهو اعتقاده. وتصديقه. كان يعتقد الانسان يعقد في قلبه ان الله واحد لا شريك له. وانه ارسل رسلا وانزل كتابا. وجعل يوما يحاسب فيه الناس. هذا اعتقاد - 01:10:40

علمي هذا قول القلب. طيب عمل القلب ما هو عمل القلب؟ عمل القلب غير قول القلب. عمل القلب هو ما يتحرك به القلب من الحب والخوف والرجاء والتوكيل. فهو نبض القلب بما يقتضيه الايمان. فهو ليس من - 01:11:10

من الاعتقادات بل هو من الاعمال. هذا هو الفرق بين قول القلب وعمل القلب. فقول القلب هو اعتقاده وتصديقه وعمل القلب هو ارادته ونيته. طيب قول اللسان المراد بها الاستعلان بالشهادتين. امرت ان - 01:11:30

يقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. قولوا امنا بالله وما انزل اليانا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل ويعقوبة والاسباط الاية قل امنا بالله وما انزل اليه. قل امنت بالله ثم استقم لابد من قول اللسان. طيب ما هو عمل اللسان - 01:11:50

ما زاد عن ذلك من الكلم الطيب التحميد والتهليل والتکبير والاستغفار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتلاوة القرآن الى اخره. هذا عمل اللسان. طيب عمل الجوارح ما تتحرك به الجوارح من الطاعات. كالقيام والقعود - 01:12:10

الركوع والسجود والطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة. ورمي الجمار واماطة الذاي عن الطريق الى اخره. فالايمان هو مجموع ذلك كله. ليس العمل دون القول ولا القول دون العمل. بل مجموع الامرين. هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة. كما قال - 01:12:30

رحمه الله والايام قول وعمل. ولا ايمان الا بعمل. فلا يظن ان ظان ان الايمان فقط في القلب. لا الايمان يشمل القلب والجوارح واللسان. لهذا قال - 01:12:50

بعض اهل السنة في تعريف مماثل الايمان قول باللسان واعتقاد بالجناح وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. ثم اردف ذلك بقوله والايام يزيد وينقص. هذه احدى الروايتين مالك الايمان يزيد وينقص. وهو بهذا موافق لجمهور اهل السنة والجماعة. ان الايمان يزيد وينقص - 01:13:10

وعن مالك رواية اخرى ان قال اقول يزيد ولا اقول ينقص. الذي اطبق عليه ائمة الدين كما حدثناكم انفا عن الامام البخاري انه قال ادركت الفا من اهل العلم في الشام وال伊拉克 ومصر - 01:13:40

واليمين كلهم يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص. لكن الامام مالك رحمه الله بعض السلف قال اقول يزيد ولا اقول ينقص. وليس مراده رحمه الله بذلك مخالفة جمهور اهل السنة لكن - 01:14:00

اجابوا عن ذلك بجوابين. الجواب الاول ان ذلك من باب مراعاة لفظ القرآن. لأن لفظ القرآن من جاء بالزيادة ولم يأتي بالنقصان. وان كانت الزيادة والنقصان امران متلازمان لا امتكاك بينهما. فكل شيء يزيد - 01:14:20

فانه ينقص. لانه قبل ان يزيد كان انقص منه بعد ان زاد. فالزيادة والنقصان بينهما تلازم عقلي. لانفكاك بينهما لكن مالكا رحمه الله اراد مراعاة لفظ القرآن لأن القرآن عبر في ستة موضع بلفظ الزيادة منها ما استشهد - 01:14:40

به في هذا الموضع ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وفي القرآن نحو ستة او سبعة موضع فيها ذكر التعبير زيادة الايمان. هذا احد الجوابين. الجواب الثاني انه اراد بذلك قطع الطريق على الخوارج - 01:15:00

لان الخوارج يكفرون مرتكب الكبيرة. فخشى ان يظفروا منه بان الايمان ينقص فيقول قائلهم اذا نقص ذهب. اذا نقص بعضه ذهب كله. فيستطيعون لذلك على تحقيق مذهبهم الباطل. فالخوارج عافانا الله واياكم يكفرون مرتكب الكبيرة. ويقولون - 01:15:20

الايام شيء واحد. اما ان يوجد كلها او يعدم كلها. فعندهم ان من زنا او سرق او اغتاب او نم فانه يكفر هكذا يذهبون عنه الايمان بالكلية. فكأن مالكا رحمه الله وقد ذكر عنه شيخ الاسلام هذا او ذكر شيخ الاسلام هذا التوجيه في كتاب الايمان - 01:15:50

الاووسط في شرح حديث جبريل آآ ان مالكا اراد بذلك آآ لا يتوصل الخوارج الى الباطل بآيات النقصان. فلهذا جاء عنه روايتان حكاها ابن عبدالبر وحکاها ايضا في حکیت في کتب اخري. ولكن الذي اثبتها هنا الروایة الموافقة للجمهور وهي ان - 01:16:10 ان الایمان يزيد وينقص. وبعده افضل من بعض. وهذا ايضا يعبر به بعض السلف كعبد الله ابن مبارك يقول اقول يتفضل يقتل بعضه بعض بعضهم معلوما ان التفاضل يلزم منه الزيادة كما ونوعا. اه فلهذا اه هو - 01:16:40

سنن القوم بحمد الله ولا ريب ايه الكرام ان الایمان يزيد وينقص. فان ادلة القرآن صريحة في ذلك. بل حتى لفظ النقصان جاء معبرا عنه في السنة. فقد قال النبي صلی الله عليه وسلم مخاطبا النساء ما رأيت من نقصانات عقل ودين - 01:17:00

اذهب للب الرجل العاقل من اهداكن. ونقصان الدين ما هو؟ سأله المرأة قالت يا رسول الله ما نقصان ديننا؟ قال ليس اهداكن تبيت الاليالي ذوات العدد. لا تصلني ولا تصوم. يعني اذا حاضت. قلنا بلى. قال فذاك نقصان دينك - 01:17:20

المقصود ان التعبير بنقصان الدين موجود. بحمد الله فليس في ذلك افتیات على لفظ الشارع. فلا ريب ان الایمان وينقص بنص كتاب الله وسنة رسول الله صلی الله عليه وسلم واقوال الصحابة والتابعين وايضا بالوهد الذي - 01:17:40

ليجده كل واحد منا يست تجد في نفسك في بعض الاحوال ان نفسك تشف وقلبك يرق وتحس بمعانی في قلبك. وربما اتى عليك وقت تحس بقسوة القلب وظلمته. فهذا دليل على ان الایمان يتفاوت - 01:18:00

ويزيد وينقص ويتناقض. فاهم السنة والجماعة يعتقدون ان الایمان يزيد وينقص. وان بعض بعضه افضل بعض اهله فيه يعني المؤمنون متفاوضون. والدليل على تفاضلهم قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا منه - 01:18:20

عبدنا اذا من هؤلاء المصطفون؟ فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقتضى، ومنهم سابق بالخيرات. فهذا دليل على ان المؤمنين بينهم تفاضل وتفاوت. ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. اذا هم مؤمنون فمنهم ظالم لنفسه - 01:18:40

وهو الذي اتى باصل الایمان واخل ببعض الواجبات او ارتكب بعض المحرمات. كما هو حال كثير منا. نسأل الله العافية. ومن منهم مقتضى من المقتضى؟ هو الذي فعل الواجبات فقط وترك المحرمات فقط واكتفى - 01:19:00

ومنهم سابق بالخيرات. وهو الذي فعل الواجبات والمستحبات وترك المحرمات والمكرهات. فهذا دليل على تفاضلهم ومثال بمثال قرآنی في قول ابراهيم عليه السلام لما قال لربه ربی ارني كيف تحيي الموتى. فقال له - 01:19:17

ربه قال اولم تؤمن؟ قال بلى. الایمان حاصل. ولكن ليطمئن قلبي. يعني لازداد ايمانا فالایمان موجود لكن اريد ان ازيده طمأنينة. قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. فهذا كما قال مالك - 01:19:37

فطمأنينة قلبه زيادة في ايمانه. وصدق. فكما قلت لكم هذا امر وجي. كل انسان حي القلب يقظ يدرك هذا التفاوت في منسوب الایمان في قلبه. ولا ريب ان لزيادته اسباب - 01:19:57

ولنقصانه اسبابا. فهو كما قال السلف يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. فالایمان له اسباب تزيده مثل التفكير كرسي ملکوت السماوات والارض ومثل تدبر القرآن العظيم ومثل فعل الطاعة تقربا الى الله ومثل - 01:20:17

ترك المعصية خوفا من الله. وينقص باضجادها الغفلة عن التفكير في ملکوت السماوات والارض والاعراض عن تدبر القرآن وترك الطاعات وفعل المحرمات تؤدي الى نقصان. هذا امر يدركه كل احد. ثم عاد - 01:20:37

ليبين حقيقة الایمان بعبارة اخري فقال الایمان المعرفة والاقرار والعمل. مرة اخرى يدل على ان الایمان يتضمن علم وقوولا لانه قال والاقرار. والاقرار ولهذا لفظ الاقرار اقرب من لفظ التصديق. بعض من يعرف الایمان لغة يقول الایمان لغة التصديق. وربما استشهد بقول الله تعالى - 01:20:57

اه قال وما انت قالوا اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. لكن الصحيح ان ايمان نوع خاص من التصديق. تصدق مقررون قبول واقرار وادعان وخطب القول والعمل. فقال والایمان المعرفة والاقرار والعمل. كما اسلفنا ان له حق - 01:21:27

حقيقة مركبة من القول والعمل. قال وليس للایمان منتهی هو في زيادة ابدا. اي ما دام الانسان يأتي بخصال الایمان فان الایمان يزداد لا منتهی له. فقد قال النبي صلی الله عليه وسلم الایمان بضع وسبعين شعبة. وفي لفظ البخاري بضع - 01:21:57

ستون شعبة فاعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان. اذا هذه الخصال لا انقضاء لها. فكلما

استكثر الانسان منها فانه لا يزال في ترق في سلم الايمان. فقول لا الله الا - 01:22:17

الله باللسان وبالجنان يدل على ما اسلفناه من قول القلب وقول اللسان ادناها اماتة الاذى عن الطريق وهذا دليل على ان عمل الاركان من الايمان. لان اماتة الاذى نوع من - 01:22:37

اعمى فهو من الايمان. والحياة شعبة من الايمان دليل على عمل القلب. لان الحياة امر قلبي. فكل هذا يدل على ان الايمان كما اسلفنا قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. ثم ذكر مسألة مشهورة - 01:22:57

عند اهل العلم وهي مسألة الاستثناء في الايمان. فقال رحمة الله تعالى ولا يقول احد انا مؤمن ولكن يقول قلت انا اؤمن ان شاء الله ولا يقول انه مستكمل الايمان وان ايمانه في ايمان التفريح والميكائيل والملائكة المقربين. فانه قول مبديا - 01:23:17

قوله تعالى وما زال الله يقضي على ما يحب. يعيد صلاتكم الى بيت المقدس. ما قالت المبطئات ان الصلاة ليست للايمان قد سماها الله الايمان والمبقيات اخبروا وقالوا قولا عظيما. قالوا ان من احرق الكعبة من صنع كل شيء وهو مسلم. وقولي فيه ما - 01:23:37

قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لاخوانكم في الدين. حسبك. قوله ولا يقول احد انا مؤمن لكن يقول انا اؤمن ان شاء الله. هذه المسألة معروفة عند اهل العلم بمسألة الاستثناء في الايمان. فمسألة - 01:23:57

استثنائي في الايمان معناها قول انا مؤمن ان شاء الله. اين الاستثناء؟ في قوله ان شاء الله. فما الحكم فيها؟ اختلف الناس فيها على اقوال ف منهم من يحرم الاستثناء في الايمان. ومنهم من يوجبه ومنهم من يفصل فيه وهو - 01:24:17

فاما من يحرمه فهم المرجية. فان المرجئة يقولون يجب الجزم ويجب ان يقول للانسان انا مؤمن ولا يستثنى. لماذا؟ لان الايمان عندهم شيء واحد. الايمان عندهم شيء واحد اما ان يوجد او لا يوجد. فكان قوله انا مؤمن عندهم بمنزلة قوله انا مسلم. لو قال لك قائل - 01:24:37

مسلم انت فلا ريب انك ستقول نعم انا مسلم. ما تقول انا مسلم ان شاء الله. فيقولون كذلك لو قال مؤمن انت انت مؤمن فيجب ان تقول انا مؤمن ولا يجوز ان تقول ان شاء الله. ما حجتهم او ما شبّهتهم؟ قالوا لان - 01:25:07

الايمان شيء واحد اما ان يوجد او لا يوجد. كما ان تكون انت مثلا تحمل جنسية. جنسية بلد معين. من السعودية او مصر او السودان واليمن فيقال لك سعودي انت ما تقول سعودي ان شاء الله. نعم لانك تحمل الهوية الوطنية التي تدل - 01:25:27

على جنسيتك فتقول نعم. فحجتهم في هذا ان من قال انا مؤمن ان شاء الله فهو شاك. ويسمون من يستثنى شاكا وينبذون مخالفتهم بهذا اللقب ويسمونهم شاكا. هذا هو مذهب المرجئة. ومنهم من - 01:25:47

منهم من اوجب الاستثناء وهم صنفان اهل السنة والكلابية من وافقهم من الاشاعرة وغيرهم. لكن مأخذهم يختلف. فاما اهل السنة فيقولون يجب ان في الايمان لماذا؟ لانه لو قطع بایمانه فالايمان يتضمن مراحل - 01:26:07

ودرجات منه الايمان الكامل ومنه الواجب ومنه اصل الايمان. فربما ظن من ظن انه يدعى تزكية نفسه وانه اتى بجميع الواجبات والمستحبات. وترك جميع المحرمات والمكرهات. وهذه دعوة عريضة - 01:26:37

لها قد قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم. فلهذا عليه ان يستثنى ويقول انا مؤمن ان شاء الله. وايضا لانه لا يدرى بما يختتم له. فيقول انا مؤمن ان شاء الله. فبهذا علل السلف رحمة الله وحجب او - 01:26:57

الاستثناء بالايمان. اما غيرهم من الكلابية والاشاعرة فانهم علوه بتعليم لم يقل به السلف وليس هو مأخذهم. وهي مسألة الموافقة. فان القوم يعتقدون ان المؤمن هو المؤمن باعتبار ما يوافي به وما يموت عليه. يعني بمعنى انه ان كان الان - 01:27:17

مؤمنا لكنه سيرتد في اخر عمره فانه عندهم ليس بمؤمن في هذا الحال. ومن كان عندهم كافرا الان وهو في اخر عمره سيعتنق الاسلام فهو بحكم المؤمن. هذا هو مأخذهم وهذا المأخذ لم يقل به احد من السلف - 01:27:47

ولم يعتمد ولم يعتبره مأخذنا صحيحا. وال الصحيح ان الله سبحانه وتعالى يوقع وصف الايمان او وصف الكفر على الحال الراهن التي يكون عليها الانسان. وان الله تعالى يحب المؤمنين حال ايمانهم - 01:28:07

لو ارتد منهم من ارتد فانه يكون مبغوض له اذا انتقل الى الكفر والعكس بالعكس. فالمقصود ان الكابية والاشاعرة وان وافقوا اهل السنة في الاستثناء في الايمان الا ان مأخذهم يختلف - [01:28:27](#)

عن مأخذ اهل السنة وليس هو هو. او القول الراجح في هذا هو التفصيل. فيقال ان كان الحامل للانسان على الاستثناء في الايمان هو الشك والتردد فالاستثناء محرم. لانه لا بد من الجزم - [01:28:47](#)

بما يعتقده الانسان. وهو بذلك يقصد اصل الايمان. فيقول كما قال بعض السلف لما قيل له اه اه مؤمن انت؟ فقال امنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاصبع. يعني - [01:29:07](#)

فمؤمنون بما امرت بالايمان به. وان كان الحامل على الاستثناء في الايمان هو خوف تزكية النفس او عدم العلم بالعقل فان هذا جائز وربما نقول واجبا لان الله تعالى لها آآ احدا ان يذكر نفسه - [01:29:27](#)

ويدعى الكمال. آآ هذا هو التفصيل في مسألة الاستثناء في الايمان. ثم اردف ذلك بالقول ولا يقول يعني الانسان انه مستكملا الايمان. لانه لو قال ذلك فقد ذكر نفسه. وان ايمانه كايمان جبريل وميكائيل والملائكة المقربين - [01:29:47](#)

فانه قول المرجنة. نعم. من المرجنة؟ المرجنة ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ كل ومن اخرج العمل عن مسمى الايمان فهو مرجي. هذه هي القاعدة هذا هو الضابط. من اخرج العمل عن مسمى الايمان فهو مرجع - [01:30:07](#)

وهم طبقات ثلاث. فاshieldهم ارجاء الجهة. الذين يقولون الايمان هو المعرفة فقط وهؤلاء اتباع الجهم بن صفوان السمرقندى الذي جمع الجيمات الخبيثة الثلاث. جيم الارجاء وجيم وجيه ها ماذا؟ ها؟ الجبر. وجيم الجبر. هذه الجيمات الثلاث جمعت عند المرجنة - [01:30:27](#)

جيم التجهم وجيم الارجاء وجيم الجبر. وهؤلاء يقولون الايمان هو المعرفة. معرفة القلب. ومذهبهم متفاجئ متهافت وساقط لو كان الايمان هو المعرفة فقط لكان فرعون مؤمنا ولكن ابليس مؤمنا ولا كان مشرك العرب مؤمنين لانهم قد عرفوا - [01:30:57](#)

واثبت الله لهم ذلك ليقولن الله. ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. قال لقد علمت ما انزل هؤلاء ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض مخاطبا فرعون. الطبقة الثانية من المرجنة هم - [01:31:17](#)

الكرامية اتباع محمد ابن كرام السجستانى كانوا ان الايمان هو معرفة. قالوا الايمان قول اللسان. وهذا عجب. لانه مقتضى قولهم يكون المنافقون مؤمنين. لانهم يقولون نشهد انك لرسول الله بالستتهم. فاكذبهم الله وقال والله - [01:31:37](#)

اشهد ان المنافقين لكتابون. اما الطبقة الثالثة فهم اقربهم لاهل السنة وهم مرحلة الفقهاء. اتباع ابي حنيفة وحماد ابن سليمان رحمهما الله. فان الخلاف معهم خفيف. فانهم يقولون العمل ليس داخلا في مسمى - [01:31:57](#)

لكنه ثمرة له ولازم له. فهم يأمرنون بامتثال اوامر الله واجتناب مناهي الله. ويقولون ان المطبع محمود في الدنيا مثال في الآخرة وان العاصي مذموم في الدنيا مستحق للعقوبة في الآخرة ولا يخرجون مرتكبين - [01:32:17](#)

الكبيرة عن مسمى الايمان. فخلافهم مع اهل السنة قد قال بعض اهل العلم انه خلاف صوري. خلاف شكلي خلاف لفظي. والتحقيق ان فيه ما هو سوري وفيه ما هو معنوي. وبسطه هذا يطول لكن على كل حال الخلاف - [01:32:37](#)

مع مرحلة الفقهاء اتباع حماد بن سليمان ومن بعده آآ ابي حنيفة فقهاء الكوفة الخلاف معهم يسير وفيه سهم. اما ولكنهم جميع المرجنة يقولون الايمان شيء واحد. فايمان اتقى الناس افجر الناس - [01:32:57](#)

ايمان افسق الناس كايمان جبرائيل وميكائيل واسرافيل. وهذا لا يسلم. حتى لو اعتبرنا ان الايمان هو التصديق فالتصديق التصديق ليس سوء من الناس من يبلغ في تصديق درجة اليقين. الذي لا تزلزله الريح - [01:33:17](#)

ويرسخ رسوخ الجبال. ومن الناس من يكون تصديق خفيفا في مهب الريح. فالتصديق نفسه يتفاوت ناهيك عن قول اللسان وعمل الاركان. واستدل الامام مالك رحمه الله على ان العمل داخل - [01:33:37](#)

في مسمى الايمان وان الايمان ليس هو فقط مجرد تصديق القلب بقول الله تعالى في حادث تحويل القبلة وما كان الله ليضيع ايمانكم. مراده صلاتكم. فانه قد لما نزلت نزل تحويل القبلة. قال بعض الصحابة ما بال - [01:33:57](#)

لنا. ماتوا على القبلة الاولى. ضاعت صلاتهم. فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم. يعني صلاتكم فسمى الصلاة ايمانا. والادلة على هذا
كثيرة. قال يعني صلاتكم الى بيت المقدس. ما قالت المرجئة ان الصلاة ليست من الايمان - 01:34:17

وقد سماها الله الايمان. بنص كتابه. قال والمرجئة اخطأوا و قالوا قولوا عظيمها. كيف ذلك يقول قائلهم اي المرجئة الذين يخرجون العمل
عن مسمى الايمان ان احرق الكعبة يعني هو او صنع كل شيء فهو مسلم - 01:34:37

يعني عندهم ان الكفر لا يكون الا بالجحود والاستحلال. وان اي عمل يعمله الانسان لا يمكن ان يسمى كفرا لو قتل نبيا او القى
المصحف اكرمه الله في القاذورات او سب الدين عندهم لا يكفر لا بقول ولا - 01:34:57

عندهم ان الكفر لا يكون الا بالجحود. لماذا؟ لأن الايمان عندهم التصديق فالكفر عندهم التكبير. وقد دلة الدلائل المتکاثرة على ان الكفر
نوعان كفر اعتقادی وكفر عملي. فان من الاعمال ما يخرج صاحبه عن الملة - 01:35:17

السجود للصلوة. عند المرجئة نفس السجود ليس كفرا. ولكنه دليل على الكفر. عندهم ان ولو احرق الكعبة شرفها الله وصانها ان ذلك
ليس كفرا. لكنه دليل على الكفر. وهذا تم حل وتکلف فانه لا ريب - 01:35:37

انه كما ان الايمان يتعلق بقول باعتقاد الجنان. وقول اللسان وعمل الارکان فكذلك الكفر يتعلق باعتقاد الجنان وقول اللسان و عمل
الارکان. فلو فاه بكلمة الكفر دون عذر دون اکراه فانه - 01:35:57

يتحقق عليه بقوله وكذلك لو فعل عملا كفريبا دون عذر ولا اکراه ولا آآ شيء من ذلك انه ايضا يتحقق عليه وصف الكفر. فهذه من آآ^{آآ}
عبارات المرجئة التي ينبغي ان تتنبهوا لها - 01:36:17

قال وقولي فيهم ما قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. مراده بذلك رحمة الله ان الدين يشمل
القول والعمل. لانه قال فان تابوا واقاموا الصلاة. والصلاحة عمل وقول. واتوا الزكاة وهو ايضا عمل - 01:36:37

فاخوانكم في الدين فثبتت الاخوة الايمانية بمجموع ذلك. اثبتت الاخوة الايمانية بمجموع ويشهد له ايضا قول الله تعالى في سورة
البينة وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين نساء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. فما بعد بيان الله بيان فتبين
بهذا تهافت - 01:36:57

كقول المرجئة وان الحق في مسألة الايمان ما قرره السلف من انه قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح.
ولعلنا نتوقف الان للاستراحة ثم نتم بعد صلاة المغرب ان شاء الله. وصلى الله على - 01:37:27

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد تم الكلام على امر المرجئة وهم احد طرفي الضلال في باب الايمان - 01:37:47

ويقابلهم الوعيدية ومصطلح الوعيدية يعني الخوارج والمعتزلة وبعد ان بين الشيخ رحمة الله مذهب المرجئة وبعد ان بين الشيخ
رحمة الله تعالى مذهب المرجئة الذي يقوم على التساهل والتفرط في باب الايمان وفي باب آآ الاحكام آآ انتقل الى الحديث -
01:38:17

عن الوعيدية. فقال رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.
اما بعد اللهم اغفر لنا ولجيئنا ولمشايخنا ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمة الله - 01:38:57

الله تعالى ولا يکفر اهل التوحيد ولو ان العبد ارتكب الكبائر بعد ان لا يشرك بالله شيئا ثم نجا من هذه الاهوال والبدع والتناول رسول
الله صلی الله عليه وسلم. ارجو ان يكون في اعلى درجة في الفردوس مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك
رفقا - 01:39:17

لک ان کل كبيرة فيما بين العبد وبين الله عز وجل فهو منه على رجاء وكل هواءک وكل هوى ليس منه على رجاء انما یهوي في
نار جهنم من مات على السنة فليبشر. من مات على السنة فليبشر من مات على السنة فليبشر. ولا نشهد ل احد في صلاحه. نعم -
01:39:37

قال رحمة الله ولا نکفر اهل التوحيد بذنب. مراده اي بكل ذنب كما ادعته الخوارج فان الخوارج هم الذين خرجوا على علي ابن ابي

طالب رضي الله عنه ابان خلافته وكفروا اهل الجمل وسببن - 01:39:57

وزعموا ان من ارتكب كبيرة فقد ذهب ايمانه بالكلية. وهذا المذهب هو مذهب الوعيدية المتشددين وهم صنفان الخوارج الذين يخرجون مرتکب الكبيرة عن مسمى الایمان ويدخلونه في حد الكفر والصنف الثاني هم المعتزلة الذين يخرجونه عن مسمى الایمان ثم لا يدخلونه في الكفر. بل يزعمون انه في - 01:40:17

بين منزليين لا مؤمن ولا كافر. وهي دعوة لم يسبقوا اليها. دعوى المنزلة بين المنزليين. ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وليس ثم بينهما شيء. فزعمت - 01:40:47

معتزلة اتباع واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد وغيرهما انه في منزلة بين منزليين. لكن اتفقت كلمة الفريق على انه ليس بمؤمن. فرد الشيخ رحمه الله مقالتهم بقوله ولا نكفر اهل التوحيد - 01:41:07

يعني انه ما دام اتيا بالتوحيد فانه لا يكفر. وان كان ما قد يأتي به من المعاشي والكبائر يثلم ايمانه وينقصه عن درجة السابقين الى ما دونه. لكنه لا - 01:41:27

يخرج بذلك عن حد الایمان واما حكمه الاخرمي. فانه تحت المشيئة والارادة. ان شاء الله تعالى عفا عنه بمحض فضله ورحمته او بشفاعة الشافعيين وان شاء عذبه بقدر ذنبه ثم يكون مآلـه الى الجنة. ولهذا قال - 01:41:47

رحمـه الله ولو ان العـبد ارتكـب الكـبـائر بـعـد اـن لا يـشـركـ بالـلـهـ شـيـئـاـ ثمـ نـجـيـ منـ هـذـهـ الـاهـوـاءـ وـالـبـدـعـ وـالـتـنـاـوـلـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـرـجـوـ انـ يـكـوـنـ فـيـ اـعـلـىـ دـرـجـةـ الـفـرـدـوـسـ مـعـ النـبـيـيـنـ وـالـصـدـيـقـيـنـ وـالـشـهـدـاءـ - 01:42:07

الصالـحـيـنـ وـحـسـنـ اـوـلـئـكـ رـفـيـقـاـ. ذلكـ انـ مـنـ حـقـقـ التـوـحـيدـ فـانـهـ لـاـبـدـ اـنـ يـدـخـلـ الجـنـةـ فـاـمـاـ انـ يـدـخـلـهـ مـعـ اـوـلـ الدـاـخـلـيـنـ انـ هـوـ سـلـمـ مـنـ قـاـذـورـاتـ الـكـبـائـرـ وـالـاـثـامـ وـالـبـدـعـ. وـاماـ انـ - 01:42:27

يـدـخـلـهـ بـعـدـ اـنـ يـطـهـرـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ النـارـ بـمـاـ شـاءـ. فـقـدـ ثـبـتـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ الصـحـيـحـةـ اـنـ اللـهـ يـخـرـجـ مـنـ النـارـ. مـنـ كـانـ فـيـ قـلـبـهـ مـثـقـالـ حـبـةـ. مـثـقـالـ بـرـةـ مـثـقـالـ ذـرـةـ شـعـيرـةـ اـدـنـىـ شـيـئـاـ مـنـ ذـلـكـ. وـاـنـهـ يـخـرـجـ مـنـ النـارـ قـوـمـ - 01:42:47

يـقـالـ لـهـمـ الـجـهـنـمـيـوـنـ يـخـرـجـوـنـ قـدـ اـمـتـحـنـوـاـ ايـ تـفـحـمـوـ اـحـتـرـقـوـاـ يـخـرـجـوـنـ ضـبـائـرـ ضـبـائـرـ فـيـلـقـوـنـ فـيـ نـهـرـ فـيـ جـنـةـ يـقـالـ لـهـ نـهـرـ الـحـيـاـةـ. فـيـنـبـتـوـنـ كـمـاـ تـبـتـ الـحـبـةـ فـيـ حـمـيـلـ السـيـلـ. فـانـ يـنـشـأـمـ اللـهـ خـلـقـاـ جـدـيـداـ. فـدـلـ - 01:43:07

ذـلـكـ عـلـىـ اـنـ مـاـلـهـمـ اـلـىـ جـنـةـ بـفـضـلـ التـوـحـيدـ. وـقـوـلـهـ رـحـمـهـ اللـهـ فـانـهـ يـرـجـوـ اـنـ يـكـوـنـ فـيـ اـعـلـىـ دـرـجـةـ الـفـرـدـوـسـ مـعـ النـبـيـيـنـ اـلـىـ اـخـرـهـ. اـهـ هـذـهـ مـعـيـةـ لـاـ تـقـتـضـيـ الـمـساـواـةـ بـلـ رـبـيـبـ. فـانـ لـلـنـبـيـيـنـ مـنـ - 01:43:27

وـلـلـصـدـيـقـيـنـ مـنـازـلـ وـكـذـاـ لـلـشـهـدـاءـ وـالـصـالـحـيـنـ. فـالـمـعـيـةـ لـفـظـ مـطـلـقـ قـدـ يـجـمـعـهـمـ مـوـضـعـ فـيـ مـوـضـعـ لـكـنـهـمـ تـجـمـعـهـمـ وـصـفـ الـمـعـيـةـ التـيـ هـيـ مـطـلـقـ الـمـقـارـنـةـ وـالـمـصـاحـبـةـ. فـلـيـسـ الـمـؤـمـنـ التـقـيـ كـالـفـاجـرـ الشـقـيـ. وـاـنـ اـتـيـاـ جـمـيـعـاـ بـالـتـوـحـيدـ. فـالـلـهـ تـعـالـىـ حـكـمـ عـدـلـ مـقـسـطـ. لـاـ يـظـلـ مـثـقـالـ ذـرـةـ - 01:43:47

فـمـنـ يـعـمـلـ مـثـقـالـ ذـرـةـ خـيـرـاـ يـرـهـ وـمـنـ يـعـمـلـ مـثـقـالـ ذـرـةـ شـرـاـ يـرـهـ. قـالـ وـكـلـ هـوـيـ وـذـلـكـ اـنـ كـلـ فـيـماـ بـيـنـ العـبـدـ وـبـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـهـوـ مـنـهـ عـلـىـ رـجـاءـ. ايـ وـالـلـهـ. ايـ وـالـلـهـ. اللـهـ تـعـالـىـ مـحـلـ رـجـاءـ عـبـدـ يـرـجـوـهـ - 01:44:17

رـحـمـتـهـ وـيـخـافـونـ عـذـابـهـ. فـيـنـبـغـيـ اـنـ يـعـظـمـ العـبـدـ الرـجـاءـ بـرـبـهـ. وـاـلـاـ يـكـوـنـ رـجـاؤـهـ تـمـنـيـاـ. فـانـ اللـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ لـيـسـ بـاـمـانـيـكـمـ وـلـاـ اـمـانـيـ اـهـلـ الكـتـابـ. مـنـ يـعـمـلـ سـوـءـاـ يـجـزـيـ بـهـ فـلـاـ تـسـتـخـفـنـكـ الـاـمـانـيـ الـكـاذـبـ وـتـفـرـطـ فـيـ الـذـنـوبـ وـالـمـعـاـشـيـ - 01:44:37

بـدـعـوـيـ اـنـ اللـهـ غـفـورـ رـحـيمـ. نـبـيـ عـبـادـيـ اـنـيـ اـنـاـ الـغـفـورـ الرـحـيمـ. وـاـنـ عـذـابـ الـاـلـيـمـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـوـنـ العـبـدـ بـيـنـ الـخـوـفـ وـالـرـجـاءـ. يـرـجـوـ رـحـمـةـ رـبـهـ وـيـخـشـيـ عـذـابـهـ. هـكـذـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـوـنـ الـاـنـسـانـ وـالـخـوـفـ وـالـرـجـاءـ لـلـمـؤـمـنـ كـجـنـابـ - 01:44:57

حـيـ الطـاـئـرـ يـحـلـ بـهـاـ اـلـىـ رـبـهـ عـزـ وـجـلـ. وـلـاـ يـحـسـنـ اـنـ يـكـوـنـ اـحـدـ الـجـنـاحـيـنـ اـكـثـرـ مـنـ الـاـخـرـ فـانـهـ يـجـنـحـ فـيـ بـلـ يـكـوـنـاـ مـتـسـاـوـيـيـنـ لـيـطـيرـ طـيـرـاـنـاـ مـعـتـدـلـاـ يـكـوـنـ بـيـنـ الـخـوـفـ وـالـرـجـاءـ. وـاـنـ كـانـ فـيـ حـالـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـغـلـبـ جـانـبـ الـخـوـفـ - 01:45:17

وـفـيـ حـالـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـغـلـبـ جـانـبـ الرـجـاءـ يـعـادـلـ بـذـلـكـ نـفـسـهـ فـيـ سـيـرـهـ اـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ. قـالـ وـكـلـ هـوـيـ لـيـسـ عـلـىـ رـجـاءـ اـنـمـاـ يـهـوـيـ بـصـاحـبـهـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ. ايـ مـنـ اـتـيـاـ هـوـاـ يـهـوـيـ بـهـ. فـاـمـاـ مـنـ طـفـيـ - 01:45:37

واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال قال ثالثا رحمة الله من مات على السنة فليبشر من مات على السنة فليبشر يعني - [01:45:57](#)

من مات حسن الاعتقاد يعتقد بربه بربه المثل الاعلى. ويحسن الطن بربه فانه اهل للبشرى ان الذين قالوا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. ثم قال رحمة الله قال رحمة الله تعالى ولا يشهد لاحد لاحد - [01:46:17](#)

نعم هذه المسألة مسألة اختلفت فيها آآ العلماء على ثلاثة اقوال فمنهم من قال نشهد بالجنة لا نشهد لاحد بالجنة الا للانبياء فقط. القول الثاني قول من قال نشهد لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم وحسب. القول الثالث - [01:46:47](#)

نشهد لكل مؤمن يعني لمن مضى وهم الانبياء ولمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم وكل مؤمن ويستدلون بحديث الجنائز حينما مر بها على النبي صلى الله عليه وسلم فاتنوا خيرا فقالوا فقال وجبت. فلما سأله - [01:47:17](#)

عن وجبت قال اي الجنة وعلل ذلك بقوله انتم شهداء الله في ارضه. فقالوا كل مؤمن يدخل الجنة والقول الحق في هذا هو القول الوسط. وهو الا نقطع لمعين بجنة بل ولا ب النار من قطع له - [01:47:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. لكن نقول على سبيل الاجمال المؤمنون في الجنة. الكفار في النار كل مؤمن في الجنة وكل كافر في النار لكن لا نقول فلان ابن بعينه هو في الجنة الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم - [01:47:57](#)

اه كم عشرة المبشرين وبلال بن رياح والياسر وغيرهم من جاءت النصوص بشارتهم ولا ايضا نقطع لمعين بالنار الا من اه حكم وقطع له النبي صلى الله عليه وسلم او جاء ذلك في - [01:48:17](#)

بالله فهذا هو الحق في هذه المسألة وهو وهو القول الوسط. ثم قال رحمة الله تعالى كلام الله عز وجل وهو من فواريس من الله عز وجل سوء المخلوق. ومن قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله عظيم. فمن قال - [01:48:37](#)

المخلوق مستجاب نعم هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة في القرآن هو ان القرآن كلام الله. كما قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ماذا نسمعه - [01:48:57](#)

نسمعه القرآن نأتي بقارئ فنقول اقرأ. فيقرأ القرآن. اذا فقد صدق ان هذا المقرؤ الممتنع هو كذا حتى يسمع كلام الله. فالمتلو المقرؤ المكتوب المحفوظ المسجل هو كلام الله حقا وصدق. اما التلاوة واما القراءة واما الكتابة واما الحفظ واما - [01:49:17](#)

السمع فهذا هو فعل العبد. فينبغي ان نفرق بين المقامين. فالمقرؤ والممتنع والمكتوب والمحفوظ والمسموع والمسجل هو كلام الله حقا. واما الكتابة والقراءة والسمع والحفظ وغير ذلك فهو فعل العبد - [01:49:47](#)

اه يصدق على ما نسمعه انه كلام الله. لان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدا لا الى من قاله مبلغا ومؤدية فلو انشد منشد قف نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بسق اللواء بين الدخول فما فحوملي - [01:50:07](#)

فقال قائل شعر من هذا؟ نسبناه الى قائله الاول وقلنا اشعر مروء القيس شعر امرئ القيس ولم نقل شعر هذا المنشا الذي انشدناه وسمعناه منه. ولو قال قائل ايها الناس من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو ات آت - [01:50:27](#)

فقال قائل خطبة من هذه؟ لقلنا خطبة قس ابن ساعدة الايادي ولم نسبها الى من القاها علينا. لان الكلام انما الى من قاله مبتدا لا الى من قاله مبلغا مؤدية. وبهذا صدق ان القرآن كلام الله تكلم الله - [01:50:47](#)

وبه حقيقة تكلم الله به حقيقة. والكلام مجموع المعنى واللفظ. يعني مجموع المعنى والصوت ليس دون الحروف ولا الحروف دون المعاني كما زعم بعض الصفاتية انه المعنى القديم القائم في ذاته. واما الاصوات عندهم التي سمعها - [01:51:07](#)

اه النبي صلى الله عليه وسلم او سمعها موسى عند الشجرة او سمعها الابوان في الجنة فعندهم هي مخلوقة لتعبر عن كلام الله او لتحكي كلام الله الذي هو المعنى القديم القائم في نفسه فهذا تم حل انتقاد للحقيقة - [01:51:27](#)

وزعم لا يقوم على اه اثارة من علم. بل هو يؤول الى مقالة المعتزلة في ان القرآن مخلوق. فالقرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا. يعني ظهر او ان الله تكلم به ابتداء واليه يعود. تكلم الله - [01:51:47](#)

وبه حقيقة فاوحة الى جبريل فنزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. لا يقال هو مخلوق كما قالت المعتزلة وامتحنت الناس بذلك. بل هو كلام الله. وليس شيء وليس من الله عز وجل شيء مخلوق. هذه حجة اهل السنة - 01:52:07

كيف يكون صفتة ويكون مخلوقا؟ اراد المعتزلة بزعمهم ان القرآن مخلوق ان الله لا يتتصف بالصفات لعلمهم انه لا يكون شيء من الله مخلوق. فاذا قيل القرآن كلام الله فهو في دعواهم - 01:52:27

خلقه الله في غيره وليس وصف. وليس وصفا قائما فيه. وصادرا منه. هكذا ارادوا فتفطن لهذا ائمة السلف في طبقة الامام احمد وكان امامهم الذي الذين تذرعوا به وتلقى المحنـة دون - 01:52:47

هو الامام المبجل احمد بن حنبل فقام لله قومة صادقة ووقف في وجوه المعتزلة وابى حتى الناس الى هدى واعز الله السنة واهلها. ومن قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم. اي والله لانه - 01:53:07

نسب صفة من صفات الله الى ان تكون مخلوقة. وهذا عين الكفر. فلهذا قال الشيخ من قال ذلك يستتاب يعني يستتاب بمعنى يقال له تب. الحق كذا وكذا. وتبين له الدلائل. فان اصر وابى على باطله فهو حقيق - 01:53:27

بان تضرب عنقه كفرا وردة. ثم قال رحمه الله تعالى واحاديث الصفات قال تعالى ولا خمسة الا هو ثالثهم. قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى. والاستواء منه غير مجهول. والكيف غير معقول - 01:53:47

واجب والسؤال عن البدعة والنزوـل حق كما ورد الا لما جاء فيه الاثار وبما جاء قال تعالى حسبك ذكر الشيخ رحـمه الله قاعدة عظيمة في هذا الباب الشريف وهو بـاب الاسمـاء والصفـات وهو ان احاديث الصـفات - 01:54:17

نمرها كما جاءت بلا كـيف. هـكذا تـنـايـع السـلـف عـلـى هـذـه الجـمـلـة فـهـي مـرـوـيـة عـن جـمـع مـن السـلـف فـي المـتـقـدـمـين ان اـحـادـيـث الصـفـات نـمـرـهـا كـمـا جـاءـت بـلـا كـيف فـمـا مـعـنـى هـذـه الجـمـلـة السـلـفـيـة المـحـكـمـة - 01:54:47

كـمـا نـمـرـهـا كـمـا جـاءـت يـعـنـى نـمـرـهـا لـفـظـا وـمـعـنـى فـانـ منـ اـمـرـهـا لـفـظـا وـلـمـ يـمـرـهـا مـعـنـى ماـ اـمـرـهـا ماـ جـاءـت وـهـذـا مـا وـقـع فـي المـجـهـلـةـ الـذـين يـسـمـون اـنـفـسـهـمـ الـمـفـوـضـةـ. اـهـلـ التـفـوـيـضـ وـهـمـ فـي الـوـاقـعـ اـهـلـ - 01:55:07

يـمـرـونـ نـصـوصـ الصـفـاتـ اـمـرـاـ لـفـظـيـاـ. لـكـنـهـمـ لـاـ يـمـرـونـ مـاـ دـلـتـ عـلـيـهـ مـنـ الـمـعـانـيـ. فـلـاـ يـثـبـتـونـ اـعـانـيـ الـتـيـ اـرـادـ اللهـ تـعـالـىـ بـهـاـ مـنـ هـذـهـ النـصـوصـ. وـاـنـمـاـ يـكـتـفـونـ بـاـثـبـاتـ نـصـوصـ هـيـ مـجـدـ حـرـوفـ وـكـلـمـاتـ - 01:55:27

لـاـ يـصـحـبـهاـ مـعـنـىـ. فـهـذـاـ لـيـسـ بـشـيـعـ. وـرـبـماـ اـحـتـجـواـ بـهـذـاـ الـاـثـرـ عـنـ جـمـعـ مـنـ تـابـعـيـنـ. نـمـرـهـذـاـ كـمـاـ جـاءـتـ يـظـنـونـ اـنـ الـاـمـرـاـ مـجـدـ التـلـاوـةـ الـعـجـلـةـ. الـتـيـ لـاـ تـقـرـنـ بـاـثـبـاتـ مـعـنـىـ لـاـ نـقـولـ بـلـ الـاـمـرـاـ - 01:55:47

كـمـاـ جـاءـتـ اـنـ نـمـرـهـاـ لـفـظـاـ وـمـعـنـىـ. هـكـذاـ يـكـوـنـ الـاـمـرـاـ. وـالـدـلـيـلـ عـلـىـ ذـلـكـ هوـ بـقـيـةـ الـجـمـلـةـ بـلـاـ كـيفـ فـاـنـهـ لـاـ يـحـتـاجـ عـلـىـ نـفـيـ الـكـيـفـيـةـ الـاـ مـنـ يـثـبـتـ اـصـلـ الـمـعـنـىـ. مـنـ لـاـ يـثـبـتـ اـصـلـ الـمـعـنـىـ مـاـ يـحـتـاجـ يـقـولـ بـلـاـ كـيفـ - 01:56:07

تـقـطـتـتـ هـذـهـ حـجـةـ دـامـغـةـ عـلـيـهـمـ. فـاـذـاـ اـسـتـشـهـدـوـ بـهـذـاـ الـاـثـرـ. وـقـالـوـ هـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ صـوـابـ مـذـهـبـ اـهـلـ التـفـوـيـضـ الـذـيـ هـوـ التـجـهـيلـ وـاـنـاـ نـؤـمـنـ بـالـاـلـفـاظـ دـوـنـ اـنـ نـبـتـ الـمـعـانـيـ. قـلـنـاـ لـهـمـ قـدـ قـالـ السـلـفـ نـمـرـهـاـ كـمـاـ جـاءـتـ بـلـاـ كـيفـ - 01:56:27

وـلـاـ يـحـتـاجـ عـلـىـ الـاـحـتـرـازـ مـنـ الـكـيـفـيـةـ الـاـ مـنـ يـثـبـتـ اـصـلـ الـمـعـنـىـ. مـنـ لـاـ يـثـبـتـ اـصـلـ الـمـعـنـىـ مـاـ يـحـتـاجـ بـلـاـ كـيفـ - 01:56:47

وـجـهـ لـاـ يـمـاـثـلـهـ فـيـهـ اـحـدـ كـمـاـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـعـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ. ثـمـ ذـكـرـ مـسـأـلـةـ حـلـوـ عـلـوـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. وـاعـلـمـوـ اـنـ عـلـوـ اللهـ تـعـالـىـ ثـلـاثـةـ اـنـوـاعـ آـاـ اـنـ عـلـوـ اللهـ تـعـالـىـ ثـلـاثـةـ اـنـوـاعـ - 01:57:07

عـلـوـ الـقـدـرـ وـعـلـوـ الـذـاتـ. فـاـمـاـ النـوـعـاـنـ الـاـوـلـاـنـ فـلـاـ يـنـاـزـعـ فـيـهـمـ اـحـدـ يـنـتـسـبـ عـلـىـ الـقـبـلـةـ. عـلـوـ الـقـهـرـ يـعـنـىـ اـنـ اللهـ قـاـهـرـ لـعـبـادـهـ وـهـوـ الـقـاـهـرـ فـوـقـ عـبـادـهـ وـعـلـوـ الـقـدـرـ الـذـيـ هـوـ عـلـوـ اـهـ - 01:57:27

الـصـفـاتـ هـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ لـمـنـ يـدـعـيـ اـيمـانـاـ اـنـ يـنـكـرـهـ. فـالـلـهـ تـعـالـىـ لـهـ المـثـلـ الـاـعـلـىـ وـالـلـهـ قـاـهـرـ لـعـبـادـهـ لـكـنـ الـخـلـافـ وـقـعـ فـيـ الـنـوـعـ الـثـالـثـ. وـهـوـ عـلـوـ الـذـاتـ. فـاـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ قـاطـبـةـ يـعـتـقـدـوـنـ اـنـ اللهـ - 01:57:47

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـذـاتـهـ فـوـقـ سـمـاـوـاتـهـ مـسـتـوـ عـلـىـ عـرـشـهـ بـائـنـ مـنـ خـلـقـهـ لـيـسـ فـيـهـ شـيـعـ مـنـهـ لـهـ عـلـوـ الـمـطـلـقـ

سبحانه. ولهذا تتجه القلوب اليه عند الدعاء. فيسافر القلب الى العلو لا يلتفت يمنة ولا يسرة - 01:58:07

قد تظافرت ادلة الكتاب والسنّة والاجماع والعقد والفطرة على ذلك. فكلها تدل على هذا المعنى حتى قال بعض علماء الشافعية ان في القرآن اكثرا من الف دليل على اثبات علو الله تعالى. يعني علوه بذاته فوق سماواته - 01:58:27

يطول فقد تنوّعت اوجه الدلالة منها. وكذلك انعقد الاجماع على ان الله سبحانه وتعالى فوق سماواته آآ ومستو على عرشه. ودل العقل على ان العلو صفتة كمال والله اولى بالكمال. واهب الكمال اولى به - 01:58:47

ودللت الفطرة على اثبات العلو. فالادميون الاسویاء حينما يذكرون الله تعالى يعتقدونه في العلو واذا دعوا الله تعالى اتجهت قلوبهم الى اعلى. كما قال ابو جعفر الهمداني لابي المعالى الجويني حينما آآ - 01:59:07

يعني عرّض بنفي الاستواء قال دعنا من ذكر العلو والاستواء. واخبرني عن هذه الضرورة التي يجدها احدهنا في قلبه. ما قال عارف قط الله الا وجد في قلبه ضرورة بطلب العلو. لا يلتفت يمنة ولا يسرة. لهذا قال الشيخ رحمة الله والله في السماء - 01:59:27

كما قال الله امّنتم من في السماء ومعنى في السماء يعني على السماء. لأن في في اللغة تأتي بمعنى على ولا صلبيكم في جذوع النخل يعني عليها فسيراً في الارض يعني على مناكبها. فامشوا في مناكبها يعني على مناكبها. وهكذا. او ان نقول ان - 01:59:47

اه يعني بمعنى العلو في السماء يعني في العلو. اه وعلمه في كل مكان. نعم يعني هو بذاته سبحانه في السماء وعلمه في كل مكان فلا تخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السماء ولا في الارض. لا - 02:00:10

من علمه مكان سبحانه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ما تحمل من اثني ولا تضع الا بعلمه وعنه مفاتح الغيب اعلمها الا هو والآيات في اثبات علمه كثيرة. قال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو - 02:00:30

ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا. الا هو معهم اينما كانوا ثم يتباهى بما عملوا يوم القيمة. فاتّبت العذر فاتّبت المعية مع خلقه. ولا والمعية لا تقتضي اختلاطا ولا امتزاجا. لأن الله تعالى في سورة - 02:00:50

اثبت علوه ومعيته في اية واحدة. فقال سبحانه هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. الاستواء معناه العلو. يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم ايضا - 02:01:10

اينما كنتم فعلمتم ان علوه لا ينافي معيته. فهو عالم بذاته ومعنا بعلمه. وسائر الصفات ربوبيته. بسمعه بصره وقدرته وسائر صفات ربوبيته. هكذا يعتقد اهل السنّة والجماعة. واما غيرهم فقد طوحا في المذاهب - 02:01:30

الردّيئة فمنهم من زعم ان الله في كل مكان ومنهم من نفى عن الله جميع الجهات فيقول لا امام ولا خلف ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت ولا محابي ولا محبوب ولا حتى قيل لو لو اريد تفسير العدم بشيء ما وجد احسن من هذا - 02:01:50

لا يفضي الى القول بالعدم. كل هذه مذاهب باطلة والحق ما دل عليه الكتاب والسنّة والعقل والفطرة من ان رب سبحانه فوق جميع مخلوقاته. فالله مستو على عرشه ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه - 02:02:10

واستدل بقول الله تعالى الرحمن على العرش استوى. وبين معنى الاستواء. ولذلك قصة مشهورة رواها غير واحد من اه المحدثين منهم الالكائي في موضعين وغيره عن جعفر بن عبد الله قال كنا عند مالك - 02:02:30

قال كنا عند ما لك فجاءه رجل فقال يا ابا عبد يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى عيادة بالله يسأل عن الكيفية. لانه قد علم انه استوى بنص كتاب الله. فقال كيف استوى؟ فما وجد ما لك من شيء - 02:02:50

ما وجد من مسألته. الوجد يعني الحزن والانقباض. تأثر رحمة الله تأثراً بليغاً نظر الى الارض وجعل ينكت بعود في يده حتى علاه الرحظاء الرحباء الرحظاء يعني الهرم عرق رحمة الله لشدة اجلاله لربه وعجبه من جرأة احد ان يسأل عن كيفية استواءه - 02:03:10

ثم رفع رأسه ورمى بالعود. وقال الكيف منه غير معقول. والاستواء منه غير مجهول. والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة واظنك صاحب بدعة. تفربس فيه انه مبتدع يريد ان يلقي بشبهة. وامر به - 02:03:40

كيف اخرج؟ قال سلمة ابن شبيب مرة في رواية في رواية هذا وقال للسائل اني اخاف ان تكون ضالا في رواية اخرى عن ابن وهب

قال كما عند ما لك. فقال رجل يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى. كيف استواه؟ قال - 02:04:00

فاطرق مالك واحذته الرجباء ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما نفسه ولا يقال له كيف؟ وكيف عنه مرفوع وانت رجل سوء صاحب بدعة اخرجه. اذا هذه في الجمل السلفية التي عبر بها الامام ما لك تحكي مذهب السلف في جميع الصفات. قال الاستواء منه - 02:04:20

ومجهول لأن الاستواء معروف في لغة العرب الاستواء بمعنى العلو. الم يقل الله تعالى في سورة الزخرف عن الفلك والانعام لتسهو على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويم عليه يعني لتسروا اي لتعلوا على ظهور الفلك والانعام. هو الذي قاله - 02:04:50 طه الرحمن على العرش استوى. فكيف يكون معناها في الزخرف معلوماً ومعناها في طه غير معلوم. سبحان الله. مع اللغة عربية واحدة. فلهذا قال الاستواء منه غير مجهول. ثابت معلوم المعنى. اي اصل المعنى. والكيف غير معقول. يعني - 02:05:10 كيفية ذلك وتصوره لا تتعقلها عقولنا لاننا لا نعقل ذاته فكيف نعقل الصفات اذا كانا لا نعقل الذات كيف نعقل الصفات؟ القول في 02:05:30 الصفات فرع عن القول في الذات. والايمان به واجب لأن الله اخبر به - 02:05:30

والسؤال عنه بدعة لأن الصحابة ما سألا النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفيات صفات الله تعالى. وهكذا قل في كل صفة فعلية او 02:05:50 غير فعلية من صفات الله تعالى. هي معلومة في اصل المعنى ولكنها مجهولة الكيفية. ولا يحيطها - 02:05:50

به علماً ها هنا هو المنهج السيد الرشيد الذي يجب ان يصير اليه المؤمن فيسلم من طريقة المتكلمين المحرفين الذين يحرفون 02:06:10 الكلمة عن مواضعه. ومن طريقة المجهلين المفوضة الذين يسلبون النصوص - 02:06:10 معانيها و يجعلون الانسان امام طلسم من الحروف والكلمات لا تحمل معنى. فلا هذا ولا هذا ولكن القول الوسط اثبات اللفظ والمعنى وتفويض الكيفية. اثبات اللفظ والمعنى وتفويض الكيفية. فكل صفة من صفات الله - 02:06:30

يتعلق بها لفظ ومعنى وكيفية. فاثبت اللفظ واثبت المعنى وفوض الكيفية. هذا هو طريق السداد في هذا الباب الخطير. قال والنزول 02:06:50 حق اي نزول الله سبحانه وتعالى الى سماء الدنيا للفصل - 02:06:50

بين عباده فقد ثبت بالتواتر انه من حديث ابي هريرة وغيره ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل اخر فيقول من يدعوني 02:07:10 فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغرنني فاغفر له. وذلك كل ليلة. رواه جماعة من - 02:07:10

الصحابه وعنهم اكثر منهم حتى بلغ مبلغ التواتر وذكر هذه الاسانيد ابو عثمان الصابوني في كتابه وغيره من الائمه احاديث متواترة 02:07:30 تدل على اثبات نزول ربنا. قال وامضي الحديث كما ورد بلا كيف. ولا تحديد. الا بما - 02:07:30

جاءت به الاثار وبما جاء في الكتاب. هكذا يجب ان نقر ونسلم ونطيب نفساً ونقر عيناً بما اخبر الله به ورسوله ولا نتعرض له بشيء من 02:07:50 صنوف التأويل كما قال آآ المحرفة ينزل ربنا ينزل امر ربنا او ينزل - 02:07:50

ما لكم من ملائكة ربنا او نزل رحمة ربنا سبحانه الله من اين لكم ذلك؟ لو شاء النبي صلى الله عليه وسلم لقال هذا من انتم حتى 02:08:10 تستدركون على النبي صلى الله عليه وسلم وتدخلون كلمة تقدمون معنى من بنات افكاركم. انت اعلم - 02:08:10

من الله او من رسول الله؟ انت؟ اصدق قيلاً من الله او من رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اعلم ابينوا بياناً وافصحوا لساناً من رسول 02:08:30 الله صلى الله عليه وسلم. سبحانه الله. انت اغير على الله من الله او من رسول الله صلى الله عليه - 02:08:30

حتى تدعوا هذه الدعاوى وتستدركون على الله ورسوله. قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا 02:08:50 يستجرئنكم الشيطان لكنهم وقعوا فيما نهوا عنه وقالوا في الله بغير علم وقالوا على الله - 02:08:50

علم لهذا قال الشيخ رحمه الله او استدل الشيخ رحمه الله بقول الله تعالى فلا تضربوا لله الامثال لأن يسأل عن الكيفية انما التات 02:09:10 بلوثة التمثيل فاراد ان ان يحاكي مال الله - 02:09:10

بما لخلق الله. لهذا قال الله فلا تضربوا لله الامثال. الله لا يقاس بخلقه. لا مثل له ولا كفؤ له ولا ند له قل هو الله احده. الله الصمد. لم يلد 02:09:30 ولم يولد. ولم يكن له كفواً احده. قال ينزل كيف شاء بقدرته وعلمه - 02:09:30

وعظمته احاط بكل شيء علماً. فهذا فيه اثبات النزول. ثم انتقل الى مسألة اخرى من مسائل الصفات فقال قال رحمه الله تعالى

والمؤمنون ينظرون الى الله عز وجل يوم القيمة في اعينهم في اعينهم هاتين. قال الله - 02:09:50

ناظرة الى ربها ناظرة. ومن قال يأمرنون الى ثوابه فقد كذبوا الى الله نظرا اما ان قول موسى عليه السلام ربى ارني ينظر اليك. تراه سائل ربه محالة. قال تعالى لن تراني في الدنيا لانها دار فناء - 02:10:10

ولا يضر ما يلقى ولا ينظر ما يبقى بما يفني. فاذا صاروا الى الدار البقاء نظروا بما يبقى الى ما يبقى. وain هم من قول الله تعالى فلو لم يرى المؤمنون ربهم يوم القيمة لم يغير الله الكفار بالحجاج. ومن انكر الرؤية فليس له - 02:10:30

نعم هذه المسألة هي مسألة الرؤية وهي من المسائل العظام التي جرت فيها الخلف بين اهل السنة والجماعة اهل الاهواء والبدع. فاهل السنة والجماعة يثبتون رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة في موضعين. في عرصات القيمة يعني موافق - 02:10:50 حساب وفي الجنة بعد ان يدخلوها. فيثبتون نظر المؤمنين الى ربهم نظرا حقيقيا. وادلتهم في هذا دكاثرة من الكتاب والسنة والاجماع. فاما الكتاب فمن اصلاحها قول الله تعالى الذي استدل به - 02:11:10

آمالك رحمه الله وغيره وجوه يومئذ ناضرة. من النظرة والبهاء والرونق والجمال. ما سبب ذلك الى ربها ناظرة من النظر الذي هو المعاينة بالابصار. واعلموا ان نظر اما ان تأتي - 02:11:30

مطلقة او معداة بشيء او معداة. فاذا جاءت نظر مطلقة فانها تدل على الترقب والانتظار. كما يقال انظره. واما جاءت معدات بتي فانها تدل على التبصر والاعتبار. واما جاءت معدة بالي فانها تدل على النظر - 02:11:50

بالابصار. اذا قلت مثلا نظرة الامر فانه يدل على التبصر والاعتبار. يعني يتأمل نظر في المسألة نظر في الامر اما اذا قلت نظر الى فانها لا تحتمل الا النظر بالابصار. ولهذا قال مالك باعينهم - 02:12:20

هاتين وكأنما اشار الى عيني رأسه ليحقق النظر. وفي الحديث الصحيح المتواتر انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته. وفي ضبط لا تضامون في رؤيته لا تضامون يعني لا يلحققكم ضيم ومنلة ولا تضامون يعني لا تزدحمون وينضم بعضكم الى بعض - 02:12:40

وهو حديث صحيح ايضا متواتر. فالرؤبة ثابتة بكتاب الله وبسنة رسول الله وباجماع السلف على ذلك ثم اه ذكر الشيخ بعض الادلة التي تفند دعاوى منكري الرؤبة اه كالمعتزلة وغيرهم فقال ومن قال ينظرون الى ثوابه فقد كذبوا. المحرفون حرفوا هذه الاية الى ربها - 02:13:10

ناظرة يعني الى ثواب ربها من اين لكم ذلك؟ باي دعوة باي دليل تضامون كلمة من كيسكم تحملون عليها كلام الله الله اصدق قيلا الله احسن حديثا. فقال ومن قال ينظرون الى ثوابه فقد كذبوا بل تنظروا الى الله نظرا - 02:13:40

اما سمعت قول موسى رب ارني انظر اليك. ها ما وجه الدلاله؟ تراه سأل ربها محالا يعني لو كانت لو كان سؤال الرؤبة محال ومحرم ما اقر الله موسى على اصل السؤال ولعاته - 02:14:00

بنوح حينما قال ان ابني من اهلي. قال انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فالله تعالى ما عاتب موسى على ان سأله رب الرؤبة. حين قال ربى ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني - 02:14:20

فمعنى قوله فمعنى قوله تعالى لن تراني يعني في الدنيا لانك لا تطيق ذلك. واحالة على شيء ممكنا ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. ولو شاء الله لاقر الجبل لكن الجبل تدهده لما تجلى ربها - 02:14:40

فاراد ان يبين لموسى انه لا يقوى على النظر الى الله تعالى في الدنيا. فلا يمكن لموسى وهو العليم بالله ان يسأل ربها شيئا محالا. قال تعالى لن تراني يعني في الدنيا. لانها دار فناء ولا ينظر ما يبقى ولا ينظر - 02:15:00

ما يبقى بما يفني. ما الذي يفني؟ العينان لانها تفني بموت صاحبها. والذي يبقى هو الرب. فاذا والى دار البقاء نظروا بما يبقى الى ما يبقى. لان الله تعالى يكتب لهم البقاء وهو سبحانه حي - 02:15:20

باق فينظرون اليه. فاذا جواب اهل السنة عن احتجاج المعتزلة بقول الله تعالى لن تراني ان المقصود لن في الدنيا وليس نفيا مؤبدا. ولهذا قال ابن مالك رحمه الله ومن رأى النفي بلن مؤبدا فقوله ارد - 02:15:40

سواء فاعبد. فلن لا يلزم منها آآ النفي المؤبد. واستدلوا ايضا بقول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. واجاب اهل السنة عن هذا بجوابين احدهما الاول لا تدركه الابصار يعني في الدنيا. وبهذا اجابت عائشة - 02:16:00

رضي الله عنها. والجواب الثاني ان المعني هو الادراك. وقد ينفي الادراك مع حصول الرؤية الم يقل الله في قصة موسى وفرعون؟ فلما تراعى الجمuan ha حصلت رؤيا ولا لا؟ حصلت الرؤيا. قال اصحاب موسى - 02:16:20

ان نال مدركون قال كلما. هل ادركوه؟ نجاهم الله تعالى. فووقة الرؤية دون ان يقع. الادراك فليس بين الادراك والرؤية التلازم. وانت ترى القمر ولا تدركه. وترى الجبل ولا تدركه. يعني لا تدرك تفاصيله. وما يحتويه - 02:16:40

ثم قال واين هم من قول الله تعالى؟ كلما انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون. اه مراده منها ما استنبطه جمع من السلف انه لما حجب اولئك في السخط نظر هؤلاء في الرضا اي في قول الله تعالى على الارائك - 02:17:00

ينظرون فلما عاقب الله الكفار بالاحتجاب عنهم كلما انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون. دل على ان ينظرون اليه على الارائك ينظرون.

كما ان في القرآن قول الله تعالى للذين احسنوا حسن وزيادة فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بانها - 02:17:20
النظر الى وجه الله الكريم. لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. المزيد هو النظر الى وجه الله الكريم. وغيرها من النصوص. قال فلو لم يرى المؤمنون ربهم يوم القيمة لم يعيير الله الكفار بالحجاب. نعم هذا استنباط دقيق. قال ومن انكر الرؤية ليس له - 02:17:40
له الا السبيل. يعني من قامت عليه الحجة وظهرت له المحجة وابى فقد رد حكم الكتاب صار مستحقا للسير. ثم قال رحمة الله تعالى والله عز وجل كلم موسى. نعم - 02:18:00

ام هذه مسألة مستقلة وهي اثبات الكلام لله عز وجل. فربنا سبحانه وبحمده له صفة الكلام يتكلم بكلام حقيقي من شاء من خلقه
فيسمعه جبريل وسمعه الابوان في الجنة وناداهما ربها اه سمعه موسى الكليم - 02:18:20

آآ عند الشجرة اني انا الله رب العالمين فالواجب ان نثبت لله تعالى صفة الكلام اثباتا حقيقا لا تأويل فيه. وان نعتقد بان الكلام هو
مجموع المعنى والصوت. لا المعنى دون الصوت ولا الصوت دون المعنى. فلا يسمى - 02:18:40
الكلام كلاما حتى يجتمع فيه الامران. واما المعنى الذي يكون في النفس الذي يدعوه المتأولون من الاشاعرة كلامية والماتوريدية
السامية وغيرهم من الصفاتية فان هذا مجرد معنى يسمى كلاما حتى يقترب المعنى باللفظ. فربنا يتكلم بكلام حقيقي لا يشبه كلام
المخلوقين يسمعه من شاء من - 02:19:00

خلقه وقد توافرت الادلة على هذا في كتاب الله. قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما. تكليما مفعول مطلق مؤكدا لعامله تكليما اي
تأكيد اعظم من هذا التأكيد. وناداهما ربها - 02:19:30

من جانب السوري من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا. ومن احسن من الله ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثه اه
وتمت كلمة ربك وكثير جدا اثبات الكلام لله تعالى. فالواجب اثبات الكلام - 02:19:50

وعدم تأويله بشيء من التأويلات الباطلة. ثم قال رحمة الله والميزان حق. نعم ايضا هذه المسألة مسألة مفردة من مسائل اليوم الآخر
وهي اثبات الميزان. وانه ميزان حقيقي. له لسان وكفتان. جمع - 02:20:10

في كسر الكاف فهذا الميزان توزن به اعمال العباد ويوزن به بعض العباد آآ فيجب اثباته آآ وتوزن به الصحف. كل هذا ثابت. فتوزن
به الصحف كما في حديث صاحب البطاقة - 02:20:30

الذى يظهر له تسعه وتسعون سجلا من السينات فترجح بها بطاقة مكتوب فيها لا الله الا الله ويوزن العامل كما في حديث اه قصتي اه
عبدالله بن مسعود لما تعجب الصحابة من دقة ساقيه فقال لهم في ميزان الله اثقل من جبل - 02:20:50

احد وتوزن الاعمال بدليل قول الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره لكن العبرة بوزن الاعمال.
العبرة بوزن الاعمال فعليها المعمول. واما المعتزلة فقد ينكر الميزان وتأولوه بالعدل. لكننا - 02:21:10

نثبت الميزان على صفة لا يعلمها الا الله عز وجل. ثم قال. قال رحمة الله تعالى وسلطان من سلطان سبعين سنة خير من امة سائلة
ساعة من نهار. والجهاد على ائمته ايجار بعد الحج معهم. واذا كان الامام لا ينبغي للناس - 02:21:30

ان يتولوا تفرقة زكاتهم. ووجب عليهم دفعها الى الامام. نعم هذه الجمل اه تتعلق بمسألة الامامة والجماعة. ذلك ان من مقاصد الشريعة جمع المؤمنين امة واحدة. وهذا لا يستقيم الا بوجود امام لهم وسلطان وخليفة يسترون عن امره ويأترون بامرها. ولا يتفرقوا شيئا واحزاها لان هذا يوهنهم - [02:21:50](#)

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا فالاجتماع قوة والتفرق ضعف وهو ان لهذا قال رحمة الله وسلطان جار سبعين سنة خير من امة سائبة ساعة من نهار. لان الامة اذا تسيبت ولم يكن لها رعاة - [02:22:20](#)

ولم يكن لها ولة ولم يكن لها آساسة فانه يكثر الفساد وتزهق الارواح وآتسفك ويقع فساد عريض. فلهذا كان من صلب الشريعة تولية الامام وتنصيبه ووجوب طاعته لزوم السمع والطاعة وعدم الخروج عليه. فتجب طاعتهم بالمعروف كما قال الله تعالى يا ايها الذين - [02:22:40](#)

من اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فلم يعد ذكر العامل لان طاعة اولي الامر تابعة لطاعة الله والرسول وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخروج على الولاة ولو جاره. ولما ذكر لهم انه سيلهم امراء - [02:23:10](#)

يعرفون منهم وينكرون. قالوا افلا ننابذهم بالسيف؟ قال لا. ما اقاموا فيكم الصلاة. وقال في موضع لا الا ان تروا كفرا بواح عندكم فيه من الله برهان. تنهام عن الخروج على ائمة الجور الا باربعة شروط ثقال. اولها الرؤية - [02:23:30](#)

المحقيقة لا الاعتماد على البلاغات والشائعات وقيل وقال ومن تحت الكواليس ومن وراء الحجاب الى اخره لا لابد في ان يكون شيئا محققا. لا اشاعة ولا دعاوى. ثانيا ان يكون كفرا. فان كان فسقا كاخذ الاموال - [02:23:50](#)

بالباطل والظلم فان هذا لا يبيح الخروج عليه. الامر الثالث ان يكون بواحا يعني ظاهرا باديا مستعينا الامر الرابع ان يكون عندنا فيه من الله حجة وبرهان. عندنا اية محكمة او حديث صحيح صريح ان هذا كفر - [02:24:10](#)

فاذما تمت هذه الشروط الاربعة وشرط خامس يؤخذ من بقية النصوص وهو القدرة ساغ الخروج. والا فلا ما يترب على الخروج عليهم من سفك الدماء واثارة الدهماء وانفراط عقد الامة كما يشهد بذلك التاريخ والواقع. وقد قال شيخ الاسلام - [02:24:28](#)

رحمه الله في منهاج السنة النبوية كلاما معناه انه لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان الا وكان في خروجهم من الشر اضعاف ما كانوا يرجونه من الخير او كما قال رحمة الله. ولهذا لما ثبت ثبتت - [02:24:48](#)

كان الجهاد معهم وان جاروا. فيجاهد معهم في سبيل الله ويحج معهم. واذا كان الامام عدلا فانه لا ينبغي كما قال مالك للناس ان يتولوا تفرقة زكاتهم. بل يدفعونها الى السعاة. يدفعونها الى الزكام الى السعاة. آ - [02:25:08](#)

الذين يجفون زكاة الاموال الظاهرة. والاموال الظاهرة هي بهيمة الانعام والزروع والثمار. فتدفع للامام آ ثم قال رحمة الله تعالى والفواحش قدرها الله علينا قبل ان يخلقنا ولابد لمن كتب الله علينا - [02:25:28](#)

ويصير هو الذي خلقكم من تكافر ومن امة ومنكم مؤمن اكتفى بها حجة. وابي هريرة على اهل القدر وسحرها عليهم قوله تعالى فلا بد ان يكون ما قال والقدرة هم الذين يقولون - [02:25:48](#)

المعاصي ان الله عز وجل يعلم لم يعلم العباد عاملون حتى يعملون فان مستتابون فان تابوا لا تكلموهم ولا تجالسونهم ولا تتفقونهم ولا تصلوا على على موتاهم ولا تتبعوا جنائزهم - [02:26:18](#)

ولا تسلمو عليهم ولا تخروا خلفهم وعاهدوهم في الله. يقول الله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يواد الله ورسوله فلا تؤدوهم والله رأيت احد من اهل القدر الا اهل سخافة نعم هذه المسألة هي مسألة القدر - [02:26:38](#)

ولا يخفاكم ان الايمان بالقدر اصل من اصول الايمان. وربما كان تابعا للاصل الاول وهو الايمان بالله. اذ الايمان بالقدر واربعة امور الايمان بعلم الله المحيط بكل شيء. جملة وتفصيلا كلها وجزئيا. ما كان من فعله - [02:26:58](#)

وما كان من فعل عباده. اي ما كان من الاجال والارزاق او ما كان من الطاعات والمعاصي. فقد علم سبحانه ما كان وما يكون وما سوف يكون وما لم يكن كيف لو كان يكون. هذه مرتبة العلم. يجب القطع بها والجزم بها. الثانية مرتبة - [02:27:18](#)

بان يعتقد الانسان بان الله تعالى قد كتب مقادير بان الله تعالى قد كتب مقادير كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف

سنة فكل شيء في امام مبين. في اللوح المحفوظ. المرتبة الثالثة الایمان بمشيئة الله النافلة - [02:27:38](#)

وقدرته الشاملة. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لا يكون في ملکه ما لا يريد. لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منح ولا رد بما قضى. المرتبة الرابعة الایمان بخلق الله لجميع الاشياء. الله خالق كل شيء - [02:27:58](#)

قلق كل شيء. خلق ذواتها وصفاتها وحركاتها. كما قال في الحديث حتى العجز والكيس. فلا بد من استجماع لكل هذه الاربع العلم والكتابة والمشيئة والخلق. فمن اخل بواحدة منها فليس بمؤمن بالقدر. وقد ضل الناس - [02:28:18](#)

في باب القدر قديماً وحديثاً. واول بدعة ظهرت بعد بدعة الخوارج والشيعة هي بدعة القدر في اواخر عهد الصحابة. وادركتها صغار الصحابة كابن عباس وابن عمر وجابر بن عبد الله. وغيرهم فكان اول من تكلم بالقدر - [02:28:38](#)

رجل يقال له عبد الجهنمي في البصرة. اظهر القول بان الامر انف وان الله تعالى امر ونهى ثم هو لا يعلم من سيطعه ومن سيعصيه. هذه بدعة قدرية. فلهذا رد عليهم السلف رداً بلبيغاً. كفروا - [02:28:58](#)

اوائلهم وغولاتهم الذين ينكرون العلم. يقول الشيخ رحمة الله والفواحش قدرها الله علينا قبل ان يخلقنا. اي والله الله قد قدر كل شيء الطاعات والمعاصي ولابد لمن كتب الله عليه ذلك ان يعلمه ويصير الى ما قدر - [02:29:18](#)

الله علي ما قدر عليه وكتبه. قطعاً كل ما كتبه الله تعالى فلا بد ان يقع. والله قد الامر في الاذل. قضى طريقاً في الجنة هو فريقاً في السعير. فلو قال قائل اذا كيف يعذبه - [02:29:38](#)

وهو قد قضى عليهم وقدر ذلك. فالجواب ان يقال قد قضى وقدر عليهم ذلك ولم يعلمهم. فهم لا يعلمون سلفاً بأنه كتب عليهم ذلك. واظهر لهم شرعه وقال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني دخل النار. واعطاهم الادوات - [02:29:58](#)

الثلاثة التي تمكنتهم من الفعل او الترک. من عصى الله فقد عصاه عن بينة. ومن اطاع الله فقد اطاعه عن بينة فهم مستحقون للثواب والعقاب بما كسبت ايديهم. قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - [02:30:18](#)

اذا اسند هذه الاشياء الى العبد. العبد اعطى واتقى وصدق. ما ما النتيجة؟ فسنسره لليسري. وبال مقابل اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى. اذا من الذي بخل وكذب واستغنى؟ العبد فسنسره للعسرى - [02:30:38](#)

اذا الله تعالى حكم عدل لا يظلم مثقال ذرة فليس للكافر ولا للفاسق حجة على الله بالقدر لانه لو احتاج بالقدر لقلنا له متى علمت ان هذا هو قدر الله عليك؟ قبل ان تعمله او بعد ان عملته - [02:30:58](#)

لا يستطيع ان يقول اني قد علمت قبل ان اعمله ففعلت ما فعلت بناء على اطلاعه على اللوح المحفوظ. لا يستطيع. وقد قيل له وقبل ان يعمله اياك انك ان فعلته فانت محل للعقاب. ثم يفعله بمحض ارادته وسبق اصراره. فهو - [02:31:18](#)

مستحق للعقاب وما ربك بظلام للعبد. ولهذا يا اخوة ابطل الله تعالى الاحتجاج بالقدر الذي احتاج به المشركون وقال سيفون الذين اشرواوا لـ الله ما اشرواوا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء. فرد الله عليهم بثلاثة هدود. قال - [02:31:38](#)

اولاً كذلك كذب الذين من قبلهم. فسمم مقالتهم كذباً. والكذب هو مخالفة الخبر للواقع. ثم قال حتى ذاقوا بأساً ولو كان لهم حجة في القدر ما اذا قرئ لهم الله بأسمه. ثم قال ثالثاً وهي الناسفة دعواهم قل هل عندكم من علم - [02:31:58](#)

فتخرجوا لنا. يعني هل اطلعتم على كتابكم وعلمتم انكم تشركون وتحرموه ما احل الله؟ لا يستطيعون ان يقولون نعم بناء على ذلك فعلنا ما فعلنا. اذا ما حقيقة الامر ان تتبعون الا الفتن وان انتم الا تخرصون. وهنا الشيخ رحمة الله استدل ببعض - [02:32:18](#)

ايات قال وما اضل من كذب بالقدر اي والله لو لم يكن عليه فيه حجة الا قوله تعالى هو الذي خلقكم فممنكم كافر ومنكم مؤمن لكفى بها حجة. هذا رد على القدرية الذين يزعمون ان الله لم يقدر افعال - [02:32:38](#)

هو سبحانه قد قال خلقكم فممنكم كافر ومنكم مؤمن. يعني خلقكم وطبعكم اما على الكفر واما على الایمان فاين يذهبون؟ وابين اية على اهل القدر اشدتها عليهم قوله تعالى ولو شئنا لاتين كل نفس - [02:32:58](#)

هداها ولكن حق القول مني لام لان جهنم من الجنة والناس اجمعين. يعني ان الامر متعلق بمشيئة الله. هو السيد رب المالك الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء. هذا مقتضى ربوبيته. فكيف يأتي القدر ويقول كلا - [02:33:18](#)

لا ليس هذا اليه. العبد يخلق فعل نفسه. هذا طعن في الربوبية. بل يقال الله تعالى هو الذي قضى وقدر منذ الازل لكن لله كتاب. كتاب مكنون مستور مغيب وكتاب معلن ظاهر - 02:33:38

تدرك فالاول هو القدر والثاني هو الشرع. فالقدر لا تتبع نفسك في البحث عنه. هذا امر مكتون. وان اشتغل بالكتاب الظاهر الذي هو الشرع. فاطع الله واتبع امره واجتنب نهيه. ييسر الله لليسري. واذا قيل - 02:33:58

لك هل العبد مسير او مخير فلا تقل مسير باطلاق ولا تقل مخير باطلاق ولكن قل كلمة لا يقوم مقامها شيء قل العبد ميسر. العبد ميسر. لان الله قال فسيسره لليسري. فسيسره للعسرى - 02:34:18

وقال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له. قال رحمة الله والقدرة هم الذين يقولون ان الله لم يخلق المعاشي. ما الذي يحملهم على ذلك؟ ظنهم بأنهم اذا قالوا ان الله خلق المعاشي ان هذا قدح فيه - 02:34:38

او وصف له بالظلم. وقد بينا ان هذا ليس بالازم. فالله تعالى قد يقدر الشيء لا لذاته ولكن لما له فالله تعالى مثلاً آ يعني يقدر الخير والشر لكنه ولا يقدر الشر لذاته. ولكن لحكمة غائية. اضرب لكم مثلاً خلق محمد صلى الله عليه وسلم وخلق ابليس - 02:34:58

خلق الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم لذاته. لما فيه من الخير الظاهر. وخلق ابليس لذاته. فابليس الشرور لكن لولا ابليس ما تميز المؤمنون من الكفار ولا الابرار من ولا قام سوق الجنة والنار ولا وجدت التوبة - 02:35:28

استغفار ولا الجهاد في سبيل الله ولا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولا ما ظهرت معاني اسماء الله وصفاته وصفاته. ولا ما ظهرت معاني اسماء الله وصفاته فلهذا نقول ان ما يقضيه الله تعالى فاما ان يكون لذاته او لذاته او لذاته - 02:35:48

فينبغي للانسان ان يوسع اه افقه ويعلم ان الله سبحانه وتعالى اه الشر ليس اليه قال ومن قال من القدرة ان الله لم يعلم ما العباد عاملون حتى يعلمون فانهم يستتابون. فان تابوا والا قتلوا. هؤلاء هم اوائل - 02:36:08

اصحاب معبد الجهنمي وغيلان الدمشقي يزعمون ان الله لا يعلم ما العباد عاملون. سبحانه الله. فروا من وصف الله بالظلم فوقعوا وفي وصف الله بماذا؟ بالجهل والعجز. وهذه طامة هذه محبطة. لانهم وصفوا الله بالنقائص - 02:36:28

قال الشيخ فانهم يستتابون فان تابوا والا قتلوا. وكان من حجج السلف على القدرة ما قاله الشافعي. قال ناظروهم بالعلم ناظروهم يعني القدرة بالعلم. فان اقرؤا به خصمو. وان انكروه كفروا. يعني قل لهذا القدي منكر القدر - 02:36:48

هل الله يعلم ام لا يعلم؟ ان قال نعم نعم يعلم. قل اذا الحمد لله وقعت افعال العباد وفق معلوم فهو قدرها عليه وانقذها لا لا يعلم. قل كفرت لانك وصدت الله بالجهل. واي نقيصة اعظم من ان تصف ربك بالجهل. قال والقدر - 02:37:08

قوم سوء لا تكلموهم ولا تجالسوهم ولا تنكحوه ولا تصلوا على موتاهم ولا تتبعوا جنائزهم ولا تعودوا مرضاهم ولا تسلمو عليهم ولا تصلوا خلفهم وعادوهم في الله يقول الله تعالى لا تجدوا قوماً يؤمّنون بالله واليوم الآخر يوادون - 02:37:28

من حد الله ورسوله. ما ذكره الامام مالك في هذه القطعة يدلنا على طريقة السلف في معاملة المبتعد. وانهم حاصرون ويفسرون الخناق عليه ويقطعونه لمصلحة نفسه ولمصلحة الامة. فانهم اذا هجروهم في الله - 02:37:48

ربما اوجب له ذلك مراجعة وعودة الى الحق ونظراً فيما بدر منه. كما ان فيه مصلحة لlama بحفظه بحفظهم وصونهم من هذه المؤثرات. فلا ان كانت الدول تصنع ما يسمى بالحجر الصحي وتقوم - 02:38:08

اللقالات والتطعيمات من الاوبيئة البدنية فهؤلاء اولى بان يتحفظ منهم وان يحجر عليهم ثم قال رحمة الله ثم ذكر مسألة آ ادركتها بالاستقراء وهي فعلاً آ تدل على ما ذكر رحمه - 02:38:28

والله قال ما رأيت احداً من اهل القدر الا اهل سخافة وطيش وخفقة. لان ما قالوا به وفاهوا به وصاروا اليه يدل على عجلة همه ويدل على ارتكابهم امراً عظيماً. فهم اهل سخافة وطيش وخبثة. ثم قال رحمة الله تعالى - 02:38:48

خير هذه الامة واخوانها بعد نبينا صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه امره رسول الله صلى الله عليه بالصلوة ومعه غيره عمر رضي الله عنه ومحالهما صلى الله عليه وسلم في حياته - 02:39:08

قد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابى بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن وافضل الامة بعد الخليفة المقتول

عثمان رضي الله عنه. وهنا هنا وقف الناس هؤلاء خيرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما - 02:39:28

على الصلاة واختار ابو بكر ابن عمر وجعلها عمر على فاختاروا عثمان فوقف الناس هنا وما اجتمع احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر او عمر او عثمان او معاوية او عمرو ابن العاص اذ قال كانوا على ضلال انفسهم قتلوا وان شتمهم **بغير هذا ممن - 02:39:48**

ومن تلقى صاحب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او كان في قلبه عليهم غل فليس له حق في في المسلمين لقوله تعالى ما افاء الله على رسوله حتى اتى قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا - 02:40:08

ولا تجعل في قلوبنا غلة الاية وكان في قلبه عليكم غل فليس له في الذكر حق ومن اصبح ومن اشده على احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصابته هذه الاية محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار والحماوين - 02:40:28

ذلك اجرا عظيما ومن سب عائشة رضي الله عنها قتل بان من رماها فقد خالف القرآن بان الله تعالى يقول يعظكم الله وان تعودوا لمثله ابدا وانما هؤلاء قوم ارادوا الفتح في النبي صلى الله عليه وسلم فلن يمكنهم ذلك قد حروا في اصحابه حتى يقال رجل سوء كان له - 02:40:48

ولو كان رجلا صالحا كان اصحابه صالحين. ومن سب النبي صلى الله عليه وسلم او اشتمه او عابا او او غيره من النبيين قتل مسلما كان مسافرا ولا يستتاب ولا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا ولكن يسلم ويمضي ولا يرسخه - 02:41:28

حسبك. لعلنا آن نتكلم عن مسألة الصحابة بين اللاذان والاقامة ان شاء الله تعالى الله اكبر اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان اشهد ان محمد رسول الله - 02:41:48

حي على الصلاة. حي على الفلاح. حي على الفلاح اكبر هذه مسألة الصحابة رضوان الله عليهم وهي من مسائل الاعتقاد وذلك لأن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الواسطة في تبليغ الرسالة بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم - 02:42:58

فكان القدر فيهم قدح في الشريعة كما نبه آلاما مالك رحمة الله في ثنايا كلامه ويتعلق بمسألة الصحابة ان نعرف اولا حد الصاحبي. فالصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به في حياته - 02:43:58

ومات على ذلك. وتحrir هذه المسألة يتعلق بعلم مصطلح الحديث. واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم محل ثناء الله تعالى وتزكيته في موضع من كتابه كقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم - 02:44:18

في احسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقول الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم. آنما نقل الشيخ رحمة الله ويتعلق بمسألة الصحابة مسألة المفاضلة. فمن افضل الصحابة؟ استقررأي اهل السنة والجماعة - 02:44:38

على ان افضل على ان ترتيبهم في الافضالية كترتيبهم في الخلافة. فلا يختلف المسلمون ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر هذه مسألة قطعية. ومن نازع فيها فهو اضل من حمار اهله كما قال الامام - 02:44:58

احمد وذلك للفضائل المتكاثرة التي يطول المقام بذكرها للشيوخين رضي الله عنهم. اه ثم ونبه رحمة الله على لفترة تربوية مهمة وهو ان السلف كانوا يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن. فعليينا ان نتفطن لهذا المعنى وان نقص على ابنائنا وبناتنا مناقب ابي بكر - 02:45:18

عمر واه جميل صنيعهما في في الاسلام وبلاهما الحسن حتى ينشأون وفي قلوبهم محبة للشيوخين ولسائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكما قال الشيخ ان محلهما من النبي صلى الله عليه وسلم في حياته كما - 02:45:48

او كمحلهما منه بعد وفاته. يشير الى موضع دفنها في حجرته. فهما اقرب الناس اليه. وابو بكر واقرب من عمر فهذا يدل على منزلتهما منه صلى الله عليه وسلم. ثم يثلث اهل السنة والجماعة بعثمان - 02:46:08

وان كان قد وقع خلاف في المفاضلة بين عثمان وعلي فمنهم من قدم عثمان وربيع بعلي. ومنهم من عكس. قدم عليا على عثمان ومنهم

من توقف وهذه المسألة مما لا يضل فيها المخالف مما لا يضل فيها المخالف لوجود الخلاف بين السلف - 02:46:28

لكن الذي استقر عليه اهل السنة والجماعة ما قرره الشيخ ها هنا قال وافضل الامة بعد ابي بكر وعمر المقتول ظلما عثمان رضي الله عنه. كذا قال ايوب السختياني رحمة الله قال من فضل عليا على عثمان فقد ازري بالمهاجرين - 02:46:48

والانصار آ قال رحمة الله وهنا وقف الناس هؤلاء يعني وقف الناس يعني لم يجمعوا في من يكون بعد ذلك وكما ابتدأ الحديث عن التمسك بالسنة ان الاهوال والبدع ختم هذه القبيلة بهذه المعاني. فقال رحمة الله وهذا العلم فضل وعمل - 02:47:08

دينكم فقد ادركتم في هذا المسجد يعني مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين وأشار بيده الى مسجد رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول قال فلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اخذ عنه شيئا ولو ان - 02:47:38

لأنهم لم يكونوا من اهل هذا الشأن. اراد رحمة الله ضرورة التحرير والتواتر عما يؤخذ منه او الدين. وانه سمع في هذا المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او ادرك نحو من سبعين رجلا. لا يفهمهم في امانتهم ودينهم. لكن قد - 02:47:58

لا يقتضيهم في حفظهم وضبطهم. فلم يكن ينفدو عنده وكلهم يقول قالت فلان قال رسول الله صلى الله يعني انه من التابعين او من اتباع التابعين. اذا اذا لم يأخذ عنهم شيئا؟ لانه لم يكونوا من اهل هذا - 02:48:28

يعني انه لا يبلغون شرطه في الرواية. من حيث الثقة اكبر وآ حسن الاداء. فاراد ان يدلل بذلك على ضرورة التواتر والتحرير عن عهده بان العلم دين. هذا معنى قوله. ومن الناس في زماننا هذا من لا يبالي بالنفع عنه - 02:48:48

وقد يكون الامر من الامور العظام التي يتعلق بها اعتقاد او عدال فعلى المرء ان يتوقف وان يتتحرر وان يتثبت في نسبة اقواله قائلها والا يقبل من كان. بل لا يقبل الا - 02:49:18

ثم قال ولا تمكن زائد القلب من اذنيك فانك لا تدري ما لم يعلم هذا يمتد مع ما تقدم من انه رحمة الله لاهل الاخوان والبدع ولا يمكنهم من المجاهدون واطراف الحديث ولا فيما آ يفوقون به من كلامه فلهذا قال - 02:49:38

لا تمكنه من ظهورك. فانك لا تدري ما يعلمك من ذلك. قد يكون الانسان سليم القلب فليلقيه يجب ان تقع اه تحت براتب هؤلاء او ان تكون اذنا لهم. لا تمكن زانق القلب من دونه - 02:50:08

قال ولقد سمع رجل من الانصار من اهل المدينة شيئا من بعض اهل القدر انعلق قلبه به فكان يأتي اخوانه الذين استصحبه فان علق قلبه. لو علق ان الله راض ان القوي نفسي من فضل هذه الدلالة لفعلت. لأنهم من الصحابة. ولكن - 02:50:38

ابنائنا صلى الله عليه وسلم رجلا ادركه من اهل المدينة منه. آ القوي عليه شيء من شبكات قدرية تمكنت من قلبه وشوشت عليه. فكان يشك في هذه الخطوات وهذه الوساوس. ويبلغ به الحال - 02:51:08

ان يقول لو علمت ان الله راضي ان القوي نفسي من من فضل هذه العبارة لفعلت. لأنما آ يعني على انه كان يتأنى ويتألم من معركة بقلبه ويتمنى زواله ولو زالت روحه. قال والذروء من - 02:51:48

ولا خير في شيء من الدنيا نعم وينبغي للمرء ان يصون سمعا ووسطا وقلبه وعقله من جميع الواجبات والخطارات فان الخطارات نوعا خطارات ايمانية ملائكية وخطارات كن شيطان يقول ابن مسعود رضي الله عنه ان للملك في قلب ابن ادم له وللشيطان في قلبه - 02:52:08

ولذة الشيطان فاذا وجد فليتق الله تعالى. واذا وجد لمة الشيطان فليستعجل. هكذا يكون ولذلك فعلت الانسان ان يبتعد عن شياطين الانس والجن الذين اه يزينون له الباطل فيبتعد عنهم آن في متابعتهم هل ومن تشاغل بالباطل صرف - 02:52:48

لأنهم يزاحمون ولا خير في دنيا ينشأ عنها فساد في البر ومرءته. فكما انك تدرك انه اهلا الفواحش والوجود والتهتك يسيء اليك ويسيء الى سمعتك يقربك الى الواقع في الخلاء والفحش فاشد من ذلك مقاربة اهل البدع الذين يزينون الشبئات - 02:53:28

قال الله بئس القوم لا تسلم عليهم ولا تجالسهم ولا تجالسهم الا يعني ان طريقة السلف مجاملة اهل البدع وعدم مبادئهم السلام تعزيرا طبعا اللهم الا ان يجلس - 02:53:58

قال ولا يعاد حبيبهم ولا تحدث عنهم الاحاديث احب اليكم وما احوجنا ايها الكرام يا ايتها الكلمات هو البلغ في هذا الزمان الى ان

تتحرك الى هذه المعاني اسماعنا وفيها من نشأ الفتنة والشبهات ما لم يكن فيما قد مضى - 02:54:28

فاحفظ سمعك وبصرك واصر قلبك وعقلك من ان تكون محلا قابلا لمثل هذه واعتصم بكتاب الله واذا اشتبه عليك امر فافرع الى السير. افرع الى قال الله قال الرسول كما هو حال المؤمنين - 02:55:08

حراس مدينة العلم يقولون ان الندم كل من عنده وما يتذكر الا اولو الالباب يحملون المتشابه على المنكر حتى يكشف الله عنه ما اشتبه عليه. قال وما امنت بكتاب الله اشد على اهل الاهواء هذا - 02:55:28

فاما الذين اسودت وجوههم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. فاي كلام ابين من هذا وهذه الآية من اهل القبلة. يعني آآ جاء عن ابن عباس ووجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدعة. فكلام هذه الآية لاهل القبلة انها - 02:55:48

ليست قيمة فا قبلت لمن انتسب الى القبلة من لزم السنة او حاجة عنه. فا هل السنة قال واذا علمت ان الامام من اهل الاهواء فلا تصلي خلفه ولا يصلي ولا يسمى خلف احد من اهل الاهرام. نعم اذا علم الانسان ان ايمان الصلاة من اهل الابواب فانه لا يسقط. بل الشد ولا يجعله - 02:56:18

معتقد كيف لا وقد ذكر انفا انه لا يعاد وحيدهم ولا يسلم عليهم فمن باب اولى ان يحفظ عباداته من آآ من مخالفة هذا. لكن لو قدر ان احدا خلقه في الدنيا - 02:56:48

نحن صلاته بنفسه صحت امامته ويصلي خلف سني كريم. قال ومن صلى خلف اهل البدع. ولا تجوز شهادة اهل البدع. وذلك بانه بشرط شهادة المبتدأ ولا تجوز الاجابات بشيء من كتب - 02:57:18

من كتب الاهواء والبدع والتنجيد. اي لا يجوز ان يؤجل ان يؤجر كتاب من كتب الفتنة وعند فهذا عهد باطل لانه منفعة محرمة فلما صار كانت الاجر محرمة كما نؤجر يؤجر مثلا - 02:57:58

فاشد من ذلك ان يؤجر كتب اهل البدع والاهواء والتنجيد واصحاب فانكم اعداء السنة. يريد باصحاب الذين يتجرؤون عليهم الحكم من العلم وقد كان بعض المتفقدين لانهم دون ان العلم - 02:58:28

لان الدين فليس لان هذا امر على الله بغير علم. لكن ان استوعب الله عز وجل شهد وبذل وسع. وقال ان فهو كما قال في اول الكتاب ان ذلك بخلاف المتكلف الذي لا يبني على علم فهو حليم قال ولا - 02:59:08

نعم تختلف ومنها ما يغلب عليه البدع. فينبغي للانسان ان ينهى بنفسه عن الموهب والمواطن التي تكتسب فيها البدعة تفسد القلب وربما قال ابو معاوية رضي الله عنهم حين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:59:48

اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبرني عن رأيك وهذا من فرض التزامهم بالسنة بقوله ما كنت ارى بهذا المأساة ما كنت ارى بهذا المأساة اي فيما مضى - 03:00:30

قبل ان على ذلك فظلنا انه يخبره عن رأيه الان. فالمهم الشاهد من هذه القصة الا الموضع الذي فيه معاوية بسبب مقالته. وللسلف قصص كثيرة شيئا على كلام الله وكلام - 03:01:00

الرسول صلى الله عليه وسلم تأدبيا لمن نذر من هداه ما كتبه الله نصوصا كثيرة في اه يعني اه تعذيب اهل السنة من حديث رسول الله صلى الله عليه وغیرها من قال في الناس كانوا يخرجون من الكلمة - 03:01:30

وهذا المقيم عن العمل بغير الحفل. يعني ابدلنا رضي الله عنه خرج بسبب كلمة سمعها وحملت على وآخرون يقدمون على العمل التي يقع فيها مثل ذلك. قال الله قول الله تعالى ومن يخرج من بيته قول الله تعالى - 03:02:10

في سبيل الله وفسحة طبعا قال وما يصلي هو احد اه عشرة في وقعة من علي رضي الله عنه ومن معه من المهاجرين قال له علي رضي الله عنه لا تؤكل منا الا عشرة ولا ينجو منهم الا عشرة - 03:02:50

فكان فقي عشر منهم عبد الله بن ابي طالب اتباعه عرقو منسوبين اليه تونس والجزائر آآ وهم ثبتوا من فرق الخوارج وان كانوا الخوارج قال ولا يصلي على موتاهم ولا تتبع جنائزهم ولا تعادهم الله - 03:03:30

وتمسكتنا معهم في بلادهم احب اليهم. اه يعني انه يعاملون معاملة المبتدع. قال للخوارج رضي الله عنه فقال يعني اذا حفظت عليهم

الكلمة واصروا عليها فانه من الناحية القومية آآ يستدابون كتاب الله كتبوا. وبهذا تمت الفقرات التي - 03:04:00

جمع اه جامعها اه من كلام الامام مالك رحمة الله وحسن اولئك رفيقا والحمد لله بنعمته تتم الصالحات. شكر الله ان شاء الله موعدنا الجلسة القادمة. نعم ان شاء الله في تاريخ سبعطعش اثنين - 03:04:50

الله تعالى وليلة اللهم فهو المواسع ولا السحاب فليس اعتقاده يعني يعتذر باسم الله الخشية هو يعني اذا علم آآ معالم اذا على موعدكم ايه رحمة الله في مسألة وخلعت - 03:05:30

ولما قدم قالوا لا ليس لان القنوات - 03:08:30